التبيان لمقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان

للشيخ العلامة
محمد بن أحمد عاموه

دار أبي حنيفة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

التبيان
لمقاصد الحسان
فيما يلزم الإنسان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م

دار أبي حنيفة
للنشر والتوزيع
اليمن - الحديدة
يطلب من
السيد عمار / ٧٣٤٥٩٧٨٩٦
لؤي الحفي / ٧٧٧ ٠٢٤٣ ٢٠
e-mail: daroabihanifah@gmail.com

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

التبيان لمقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان

للشيخ العلامة

محمد بن أحمد عاموه

حفظه الله تعالى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

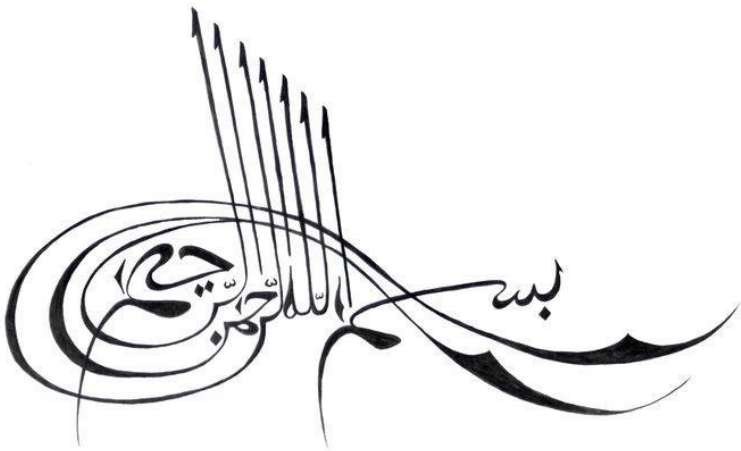

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين **أما بعد** فهذه تعليقات لطيفة وضعتها لإخواني طلبة العلم الشرعي الشريف على الرسالة العظيمة المباركة المسماة «**المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان**» للإمام الحافظ القدوة الرباني شيخ الإسلام النووي رحمه الله رحمة الأبرار وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء في الدنيا والآخرة ونفعنا به وبعلومه آمين وأعاد علينا من بركته آمين وقد سميت هذه التعليقات «**بالتبيان للمقاصد الحسان**» والله أرجو أن ينفع بهذه التعليقات كما نفع بأصلها إنه ولي ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ترجمة الإمام النووي رحمه الله

اسمه ومولده ولمحات عن نشأته:

هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعه بن حزام أبو زكريا النووي الدمشقي ونسبته إلى نوى وهى من أرض حوران في بلاد الشام.

ولد سنة ٦٣١هـ في نوى وتولى أبوه رعايته وتأديبه ونشأه تنشئة طيبة فختم القرآن وقد ناهز الحلم ثم ذهب به أبوه لدمشق فدرس على العلماء فيها وعمره تسع عشرة سنة.

وقد كان – رحمه الله –على جانب عظيم من التقوى والإنابة وخشية الله منذ نعومة أظفاره.

قال العلامة المحدث أبو العباس بن فرح: كان الشيخ محي الدين – يعني النووي – قد صار إليه ثلاث مراتب كل مرتبة منها لو كانت لشخص شدت إليه آباط الإبل من أقطار الأرض المرتبة الأولى العلم والقيام بوظائفه والثانية الزهد في الدنيا وجميع أنواعها الثالثة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

من مشايخه:

جمال الدين بن الصيرفي، وأبو إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي، وتقي الدين بن أبي اليسر، وزين الدين بن عبد الدائم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

من تلامذته:

شهاب الدين الأربدي، علاء الدين العطار، ابن أبي الفتح.

من مؤلفاته:

رياض الصالحين، شرحه لصحيح مسلم، منهاج الطالبين، الروضة، المجموع شرح المهذب، الأذكار وله غير هذا مؤلفات كثيرة في فنون مختلفة.

وفاته:

توفي – رحمه الله – بعد رجوعه من دمشق إلى بلدته نوى حيث مرض بها وكانت وفاته – ﷺ – ليلة الأربعاء في الرابع والعشرين من رجب سنة ٦٧٦هـ وله من العمر نحواً من خمسة وأربعين عاماً رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فراديس الجنان آمين.

انظر في ترجمته: شذرات الذهب ج ٥/ ٣٥٤-٣٥٦.
المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي للحافظ السيوطي.
الطبقات الكبرى لتاج الدين السبكي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

الحمد لله رب العالمين[2] والعاقبة للمتقين[3] ولا عدوان إلا على الظالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين وسائر الصالحين[4].

---

(١) افتتح المصنّف كتابه بالبسملة اقتداءً بكتاب الله تعالى، واتباعاً لهدي رسول الله ﷺ، ورجاءً لحصول بركة التسمية.

(٢) أتبع المصنف البسملة بالحمدلة اقتداء بالقرآن الكريم وعملاً بقوله ﷺ: (**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أبتر**) وفي رواية (**أقطع**) وفي رواية (**أجذم**) والمعنى ناقص البركة والحديث أخرجه أبو داود وحسنه ابن الصلاح رحمه الله.

(٣) عاقبة كل شيء آخره والمراد هنا العاقبة المحمودة، للمتقين جمع متق والمتقي: هو من اتقَى عقاب الله على الكفر وكبائر الإثم بفعل ما فرض الله عليه من إيمان وعمل صالح وترك ما حرم الله عليه واجتناب ما نهى الله عنه.

(٤) أتى المصنف بالصلاة والسلام على النبي ﷺ عملاً بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] ورغبة في الثواب الجزيل قال: ﷺ: (**من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه بها عشرا**) رواه مسلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبعد[١] فهذه مقاصد[٢] نافعة وأنوار لامعة أسأل الله من فضله أن يجعلها خالصة من أجله وأن يثيبني عليها من كرمه إنه ولي من التجأ إليه والآخذ بيد من عوّل عليه[٣] ورتبتها على سبعة مقاصد.

(١) كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر.

(٢) جمع مقصد والمراد به مكان القصد وأطلقه هنا على ما يقصد للبحث عن حقيقته وما يتعلق به من المسائل العلمية.

(٣) والإمام النووي رحمه الله من مجابيّ الدعوة نفعنا الله ببركته في الدارين آمين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المقصد الأول

في بيان عقائد الإسلام وأصول الأحكام[1]

بيان عقائد الإسلام[2]:

---

(١) أي أن المقصد الأول مشتمل على بيان:
١- عقائد الإسلام التي يفترض عينا على المكلف معرفتها.
٢- أصول الأحكام التي يقبح بطالب العلم جهلها.

(٢) علم العقائد هو أشرف أنواع العلوم وأولاها بالدراسة وقد دل على ذلك دلالتان.

الدلالة الأولى: دلالة الخبر ذلك أن الله عز وجل قد جعل عصمة الدم وما إليه بالتوحيد الذي شعاره النطق بـ لا إله إلا الله محمد رسول الله – وجعل الله عز وجل النجاة في الآخرة والفوز برضاه والجنة بالتوحيد الذي شعاره النطق بـلا إله إلا الله محمد رسول الله فدل ذانك الأمران على أن الخبر يقرر علو هذا العلم وأفضليته على غيره من العلوم.

الدلالة الثانية: دلالة الإجماع المحكي حيث حكى جماعات من المعتبرين أن علم الاعتقاد والعقيدة هو الأفضل والأعلى على جميع العلوم الشرعية وممن حكى الإجماع على ذلك الخطيب البغدادي وابن عبدالبر والإمام النووي والتفتازاني في آخرين.

ولهذا العلم أسماء ونعوت معروفة عند العلماء فهو يسمى علم التوحيد وعلم العقيدة وعلم الاعتقاد وعلم أصول الدين وعلم الكلام والفقه الأكبر فهذه كلها أسماء لشيء واحد.

كما أن الأسد يسمى بالهِزَبْر والليث وأسامة وغير ذلك فكذلك هنا وهذا معروف عند العرب أن الشيء إذا عظم وكَبُر وعلا كثرت نعوته وازدادت صفاته.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أول واجب على المكلف معرفة الله تعالى[1]

---

(١) قرر جمهور العلماء أن أول واجب على المكلف معرفة الله تعالى أي معرفة ما يجب له وما يجوز في حقه وما يستحيل عليه.
وهنا **مسألة مهمة** وهي أن بعضهم يقول أول واجب النطق بالشهادتين وبعض أهل العلم يقول أول واجب هو النظر وبعضهم يقول أول واجب القصد إلى النظر وآخرون قالوا أول واجب أول جزء من النظر وقد حاول بعض الناس تضخيم الـخلاف في أول الواجبات مع أنه في الحقيقة لا خلاف فالذي قال أول الواجبات النطق بالشهادتين قصد أنه لا يمكن تحريم دم الكافر الأصلي ومعاملته كالمسلم إلا إذا نطق بهما فهو أول أمر يجب أن يبادر الإنسان به ليعلن براءته من الكفر ودخوله في الإسلام والذي قال: أول الواجبات العلم بالله قصد أنه لا يمكن أن ينطق بالشهادتين نطقاً معتبراً عند الله تعالى إلا إذا كان عالماً ولو بشكل إجمالي بما ذكر ليصح نطقه بكلمة التوحيد مع العلم بمعناها ويصح اعتقاده كذلك والذي قال: أول الواجبات هو النظر إنما قال: ذلك لأن الإنسان يصعب عليه عادة أن يصل إلى الحق إلا بالنظر والفكر ولو إجمالاً فعندما يفكر يصل إلى العلم فينطق بكلمة التوحيد ولأن النظر في سبيل الاستدلال على الحق واجب والذي قال: أول واجب هو القصد إلى النظر فلأن الإنسان لا يمكن أن ينظر بالفعل إلا إذا نوى ذلك وعزم عليه فأعطى السبب حكم النتيجة وكذلك الذي قال: هو أول جزء من النظر فلأن النظر مكون من أجزاء مترتبة ولا يمكن أن يبدأ بالجزء الثاني إلا إذا تم النظر في الجزء الأول فافهم ولا تكن من الجاهلين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهي: أن تؤمن بأن الله موجود ليس معدوم[1]

---

(١) والدليل على وجود الله عز وجل من الكتاب قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الزمر: ٦٢] ومن السنة قوله ﷺ: (**إنَّ الله صانع كل صانع وصنعته**) رواه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد وأخرجه الحاكم في المستدرك بلفظ (**إنَّ الله خالق كل صانع وصنعته**) ورواه البيهقي في شعب الإيمان.

وقد أجمعت الأمة على أن الله تعالى موجود.

والبرهان العقلي على وجود الله عز وجل هو حدوث العالم والمراد بالحدوث الوجود بعد العدم والمراد بالعالم كل موجود سوى الله تعالى أي إن خروج العالم من العدم إلى الوجود هو دليل على وجود الله تعالى لأن العالم في هذه الحالة يكون حادثاً أي صنعة والصنعة لابد لها من صانع وهو الذي ورد عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أن اسمه الله.

والترتيب المنطقي لهذا الدليل كما يلي:

العالم حادث وكل حادث لابد له من محدث فالعالم له محدث وهو الله الواجب الوجود لأن المحدث للعالم يجب أن يكون غير العالم والعالم ممكن فالله يجب أن يكون واجب الوجود لأنه لو كان ممكناً لا حتاج إلى من يحدثه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قديم ليس بحادث[1]، باق لا يطرأ عليه العدم[2] مخالف للحوادث

---

(١) والدليل على أن الله عز وجل متصف بالقدم من القرآن قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ﴾ [الحديد: ٣] فالأول هنا معناه القديم ومن السنة قوله ﷺ: **(اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء)** رواه مسلم، وقد أجمعت الأمة على أن الله تعالى متصف بالقدم.

ومعنى هذه الصفة هو نفيُ أن تكون ذات الله تعالى مسبوقة بالعدم إذ لو كان الله مسبوقاً بالعدم لكان له بداية شأنه شأن كل المخلوقات إذ ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم وله بداية فلو كان الله تعالى مسبوقاً بالعدم لكان له بداية وهذا يعني أنه مخلوق ولهذا قال الإمام الطحاوي رحمه الله في بيان عقيدة أهل السنة: (قديم بلا ابتداء).

(٢) والدليل على أن الله عز وجل متصف بالبقاء من القرآن قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ﴾ [الحديد: ٣] وقوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] أي ذاته فإن الوجه في الآية بمعنى الذات ومن السنة قوله ﷺ **(اللهم أنت الآخر فليس بعدك شيء)** رواه مسلم، وقد أجمعت الأمة على أن الله تعالى متصف بالبقاء.

ومعنى البقاء: هو عدم الآخرية للوجود أي ليس لوجوده انقضاء وانتهاء فهو سبحانه موجود لا يلحق العدم وجوده ولهذا قال الإمام الطحاوي في عقيدته: (باق بلا انتهاء).

والحاصل من صفتي القدم والبقاء أن ذات الله تعالى غير مسبوقة بعدم ولا يطرأ عليها عدم وهذا يستلزم أن ذات الله تعالى لا بداية لوجودها ولا نهاية بخلاف ذواتنا نحن المخلوقين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لا شيء يماثله[1] قائم بنفسه لا يحتاج إلى محل ومخصص[2]

---

(١) وحقيقة المخالفة للحوادث عبارة عن نفي المشابهة في الذات والصفات والأفعال.

والمراد بالحوادث المخلوقات والدليل على مخالفة الله عز وجل للحوادث من القرآن قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى:١١] ومن السنة ما أخرجه أحمد في مسنده والترمذي في جامعه عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله انسب لنا ربك فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] **فالصمد: الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت ولا شيء يموت إلا سيورث وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ قال: (لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء)**، وقد أجمعت الأمة على أن الله تعالى مخالف للحوادث وأن كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك.

(٢) صفة القيام بالنفس هي صفة الغنى الإلهي المطلق عن كل ما سواه فالله عز وجل غني لا يحتاج إلى شيء ويحتاج إليه كل شيء والدليل على هذه الصفة من الكتاب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥] ومن السنة قوله ﷺ: «**اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء**» رواه الحاكم وصححه على شرط

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشيخين وأقره الحافظ الذهبي وهو عند أبي داود في كتاب الصلاة باب رفع اليدين في الاستسقاء، وقد أجمعت الأمة على أن الله تعالى قائم بنفسه أي غني.

ومعنى كونه لا يحتاج إلى محل: أي لا يحتاج إلى ذات يقوم بها.

ومعنى كونه لا يحتاج إلى مخصص: أي لا يحتاج إلى مُوجد.

فصفة القيام بالنفس تسلب أي تنفي عن الله عز وجل نوعين من النقص:

أ- أن يكون الله في حقيقته معنى وليس ذاتاً وذلك لأن كل معنى يحتاج إلى ذات كاحتياج العلم مثلاً إلى ذات الشافعي مثلاً لأن المعاني لا توجد مستقلة عن ذات تقوم بها فلو كان تعالى في حقيقته معنى فينطبق عليه قانون المعاني وهو الاحتياج إلى ذات تقوم بها وهذا في غاية النقص والله منزه عن النقص ولذلك أثبتنا أن الله قائم بنفسه أي أنه تعالى ذات وكل ذات فهي مستقلة بشأنها وليست تابعة لغيرها.

ب – أن يكون الله محتاجاً إلى موجد أي إلى إله آخر غيره تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واحد لا مشارك له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله[1]

---

(١) حقيقة صفة الوحدانية عبارة نفي التعدد في الذات والصفات والأفعال فهو سبحانه لا شبيه له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله والدليل على وجوب الوحدانية له تعالى الكتاب والسنة والإجماع أما الكتاب فآيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وقوله تعالى:﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣] ومن السنة قوله ﷺ «**إن الله وتر يحب الوتر**» أخرجه الترمذي وحسنه والوتر معناه الواحد الفرد، وقد أجمعت الأمة على أن الله عز وجل واحد.

ووحدانية الذات تنفي أن تكون ذاته تعالى مركبة من أجزاء وأعضاء تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا وتنفي وجود الشركاء فذات الإله ذات واحدة لا يوجد لها شريك.

ووحدانية الصفات تعني:

١- عدم الكثرة في كل صفة من صفات الله تعالى فالله له حياة واحدة لا أكثر وعلم واحد لا أكثر وهكذا باقي الصفات فالتعدد في الصفات باطل وفاسد.

٢- ووحدانية الصفات تعني أيضاً عدم ثبوت صفة مثل صفات الله لذات أخرى.

ووحدانية الأفعال تنفي أن يكون غير الله يفعل كفعل الله وهذا محال لأن الله لا شريك له في أفعاله بل هو المنفرد بالإيجاد والإعدام.

والمخلوقات ليس لها تأثير إلا قيام الفعل بها نتيجة لاكتسابها له فيجب أن نعتقد أن الأفعال كلها لله تعالى.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

له القدرة[1] والإرادة[2]

---

(١) وحقيقة القدرة صفة أزلية يتأتى بها إيجاد كل ممكن وإعدامه على وفق الإرادة والدليل على وجوب وصف الله تعالى بالقدرة من الكتاب قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨] لأن حقيقة القادر من له قدرة، ومن السنة عدّ الرسول ﷺ في أسماء الله تعالى اسم القادر كما في صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده وأجمع أهل السنة على أن الله متصف بالقدرة.

(٢)وحقيقة الإرادة صفة أزلية يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه على وفق العلم، ودليل وجوب اتصاف الله عز وجل بالإرادة من الكتاب قوله تعالى ﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦] ومن السنة قوله ﷺ: «**ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن**» رواه الإمام النسائي في السنن الكبرى، وأجمع أهل السنة على أن الله عز وجل متصف بالإرادة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والعلم[١] والحياة[٢] والسمع والبصر[٣] والكلام[٤]

---

(١) وحقيقة العلم صفة أزلية لها تعلق بالمعلوم على وجه الإحاطة والشمول دون سبق خفاء، ودليل وجوب اتصاف الله بصفة العلم من الكتاب قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ ومن السنة أنه ﷺ عدّ في الأسماء الحسنى العليم وقد أجمع أهل السنة على أن الله تعالى عالم بعلم.

(٢) قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨] ومن السنة قوله ﷺ:«**يا حي يا قيوم**» رواه الحاكم وصححه والترمذي في جامعه، وقد أجمعت الأمة على أن الله تعالى حي بحياة.

(٣) والدليل على وجوب السمع والبصر من الكتاب قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، ومن السنة قوله ﷺ لما مرَ بأناس يستسقون ويدعون الله جهرا فقال: «**يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم – أي امهلوا عليها – فإنكم لم تدعوا أصم ولا أعمى وإنما تدعون سميعاً بصيرا**» رواه البخاري ومسلم، وأجمعت الأمة على أن الله سميع بصير.

(٤) والدليل على هذه الصفة من الكتاب قوله تعالى ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤]، ومن السنة قوله ﷺ «**ما منكم من أحد إلا وسيكلمه ربه يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان**» رواه البخاري ومسلم، وأجمع أهل السنة أن الله تعالى متكلم بكلام قديم أزلي وكلام الله منزه عن الحرف والصوت.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهو القادر المريد العالم الحي السميع البصير المتكلم[1] أرسل بفضله الرسل[2] وتولاهم بعصمته إياهم عما لا يليق بهم

---

(١) هذه الصفات المعنوية سميت بذلك لأنها منسوبة للمعاني بمعنى أنها ملازمة لها فكونه تعالى قادراً لازم للقدرة وكونه مريداً لازم للإرادة القائمة بذاته تعالى وهكذا الخمسة الباقية ووجه لزوم هذه السبعة للمعاني أن كلاً من المعاني صفة وجودية وكل صفة وجودية إذا قامت بموصوف قديم أو حادث لزم أن يكتسب منها حالا لا تثبت له عند عدم تلك الصفة منه فمن قامت به القدرة لزم أن يكتسب حالا وهي أن يكون قادراً على ما تعلقت به تلك القدرة ويعبر عن هذه الحالة بكونه قادراً وهكذا الباقي.

(٢) الرسل هم الذين اصطفاهم الله عز وجل لوحيه ورسالاته وأمرهم بتبليغ هذا الوحي إلى الناس كافة والرسل كثيرون جداً فما من أمة ولا قرية إلا جاءها بشير من الله ونذير قال تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤] وقال تعالى: ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر: ٧٨] وقد ذكر الله عز وجل أسماء خمسة وعشرين منهم في كتابه الكريم يجب الإيمان بهم تفصيلا وهم:
١- آدم. ٢- إدريس. ٣- نوح. ٤- هود. ٥- صالح. ٦- إبراهيم. ٧- لوط. ٨- إسماعيل. ٩- إسحاق. ١٠- يعقوب. ١١- يوسف. ١٢- شعيب. ١٣- أيوب. ١٤- ذو الكفل. ١٥- موسى. ١٦- هارون.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٧- داود. ١٨- سليمان. ١٩- إلياس. ٢٠- اليسع. ٢١- يونس. ٢٢- زكريا. ٢٣- يحيى. ٢٤- عيسى. ٢٥- محمد عليهم الصلاة والسلام جميعاً.

والواجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام:

١- الصدق قال تعالى: ﴿وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ [الأحزاب: ٢٢] وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤] وقال ﷺ: «**لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً**» أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب الشجاعة في الحرب والجبن، وأجمعت الأمة على وجوب صدق الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

٢- الأمانة وبرهان وجوب الأمانة للرسل عليهم السلام هو أنهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لانقلب المحرم أو المكروه طاعة في حقهم لأن الله قد أمرنا معشر العباد بالاقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم قال تعالى في حق نبينا: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١] وقال تعالى: ﴿وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨] وقال ﷺ: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين**» رواه البيهقي في السنن الكبرى والله تعالى لا يأمر بمحرم ولا مكروه لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ﴾ [الأعراف: ٢٨] وانقلاب المحرم أو المكروه طاعة في حقهم محال لأنه جمع بين النقيضين فإذا بطل انقلاب المحرم أو المكروه طاعة في حقهم بطل صدور الخيانة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

منهم وإذا بطل صدور الخيانة منهم وجب لهم الأمانة وهو المطلوب.

٣- التبليغ وبرهان كونهم قد بلغوا ما أمروا به قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] وقال تعالىٰ: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾ [البقرة: ٢٥٦] وقال ﷺ: «**ألا هل بلغت قالوا نعم، قال: اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع**» رواه البخاري في صحيحه كتاب الحج وقد أجمعت الأمة علىٰ أن الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام لم يكتموا شيئاً مما أمروا بتبليغه للخلق لا عمداً ولا نسياناً.

٤- الفطانة والذكاء لأنهم قد أرسلوا لإقامة الحجة وإبطال شبه المجادلين ولا يكون ذلك من مغفل ولا أبله ولا بليد ولأننا مأمورن بالاقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم والمقتدىٰ به لا يكون بليداً وقد أجمعت الأمة علىٰ وجوب الفطانة والذكاء للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهم معصومون من الصغائر والكبائر قبل النبوة وبعدها[١] منزهون عن كل منفر طبعاً كالجذام والعمى يأكلون ويشربون وينكحون وهم أفضل الخلق على الإطلاق أو تفصيل في الملائكة[٢] وأعلى الكل مَنْ ختم الله به النبوة ونسخ بشرعه الشرائع نبينا محمد ﷺ[٣] وأصحابه خير القرون[٤] وأفضلهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

---

(١) لما تقرر من وجوب اتصافهم بالأمانة وهي حفظ جوارحهم الظاهرة والباطنة من الوقوع في محرم أو مكروه.

(٢) قال العلماء: أفضل الخلق على الإطلاق هو سيدنا محمد ﷺ ثم بقية الأنبياء والمرسلين ثم رؤساء الملائكة كجبريل وميكائيل ثم الأولياء من البشر كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ثم عوام الملائكة ثم عوام البشر.

(٣) وعلى هذا إجماع الأمة.

(٤) لقوله ﷺ **(خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)** رواه البخاري ومسلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ونؤمن بجميع ما أُخبرنا به على لسان محمد ﷺ كالملائكة[1] والكتب السماوية[2]

---

(١) يجب على كل مكلف الإيمان بالملائكة عليهم السلام وهم أجسام لطيفة نورانية لا يوصفون بذكورة ولا بأنوثة ولا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناكحون وهم عباد مكرمون: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦] ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء:٢٠] ولا يعلم عددهم إلا الله ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١] لذلك يجب الإيمان بهم إجمالاً ويجب الإيمان تفصيلاً بعشرة هم: جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ومنكر ونكير ورقيب وعتيد ومالك ورضوان عليهم السلام.

(٢) يجب الإيمان بالكتب السماوية إجمالاً وتفصيلاً أما إجمالاً فبأن نعتقد أن لله كتباً أنزلها على رسله وبين فيها أمره ونهيه ووعده ووعيده وأما تفصيلاً فبأن نعرف الكتب السماوية الأربعة وهي: التوراة لموسى والزبور لداود والإنجيل لعيسى والقرآن لسيدنا محمد ﷺ وعلى القرآن العمل وما قبل القرآن من الكتب منسوخ بالقرآن ويجب أن نعتقد أن الله عز وجل حفظ القرآن من التبديل والتحريف قال تعالى ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت:٤٢] وقال: تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والسؤال[١] والبعث[٢] والحشر[٣]

---

(١) ومما يجب اعتقاده سؤال منكر ونكير في القبر للميت وذلك بعد تمام الدفن في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ **(إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً في الجنة فيراهما جميعاً وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطرقة من حديد ضربة يصيح منها صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين)** وعند أبي داود **(فيقولان له من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول المؤمن: ربي الله وديني الإسلام والرجل المبعوث رسول الله ﷺ ويقول الكافر في الثلاث: لا أدري)**.

(٢) ويجب الإيمان بالبعث من القبور قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٦].

(٣) ويجب الإيمان بحشر الأجساد إلى الموقف قال الله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا * وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ [مريم: ٨٥-٨٦] وقال ﷺ: **(إنكم لمحشورون رجالاً وركباناً وتجرون على وجوهكم)** رواه الترمذي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهول الموقف[1] وأخذ الصحف[2] والوزن والميزان[3]

---

(١) عظم موقف العباد بين يدي الله عز وجل لفصل القضاء بينهم قال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۞ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ [الغاشية: ٢٥-٢٦] ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢-٩٣].

(٢) قال تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ۝ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٣-١٤] ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۞ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ۞ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ۞ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۞ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۞ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۞ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ۞ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ ۞ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ۞ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ۞ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ۞ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۞ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ۞ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۞ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۞ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ۞ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ۞ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۞ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ۞ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۞ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ [الحاقة: ١٩-٣٧].

(٣) قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧] وقال تعالى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۞ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ٨-٩].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والصراط[1] والشفاعة[2] والجنة[3]

---

(١) ومما يجب اعتقاده أن الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم يرده الأولون والآخرون أدق من الشعرة وأحد من السيف قال تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١] وقال ﷺ: **(يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجوز ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوة الرسل يومئذ اللهم سلم سلم)** رواه مسلم والترمذي.

(٢) قال الإمام الطحاوي رحمه الله: الشفاعة التي ادخرها لهم حق لما روي في الأخبار قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: وجاءت الأحاديث في إثبات الشفاعة المحمدية متواترة ودل عليها قوله تعالى ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:**(لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله تعالى من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً)** أخرجه مالك والبخاري ومسلم.

(٣) ومما يجب اعتقاده أن الجنة حق وهي دار الثواب قال عز وجل: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم:٦٣] أعدها الله عز وجل للمؤمنين من عباده خالدين فيها بمحض فضله وعظيم جوده وواسع كرمه فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال عز وجل: ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [الحجر: ٤٨] اللهم اجعلنا ووالدينا وأحبابنا من أهلها آمين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والنار[1] وكل ما علم من الدين بالضرورة فالإيمان به واجب والجاحد به كافر.

وأركان الإسلام خمسة أشياء[2]: الشهادتان ولا صحة له بدونهما[3] والصلاة والزكاة والحج وصوم رمضان.

وشروطه[4]: البلوغ والعقل إلا في التبعية[5] وبلوغ الدعوة والاختيار والإتيان بالشهادتين وترتيبهما وموالاتهما ولفظ أشهد فيهما ومعرفة المعنى

---

(١) ومما يجب اعتقاده أن النار حق وهي دار العقاب قال عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم: ٦] أعدّها الله للكافرين خالدين فيها أبداً قال عز وجل: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ﴾ [البقرة: ١٦٢] ولمن شاء من العصاة من المؤمنين لمدة أرادها الله تعالى لهم ثم يخرجون منها وذلك بمحض عدله أجارنا الله من النار آمين.

(٢) لحديث ابن عمر عن النبي ﷺ: (**بني الإسلام على خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان**) متفق عليه.

(٣) المراد بالشهادتين: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولا صحة للإسلام بدونهما.

(٤) أي شروط قبول الإسلام.

(٥) أي أنه يحكم بإسلام الصبي والمجنون بإسلام أحد أبويه تبعاً لهما.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المراد منهما[١] والإقرار بما أنكره معهما[٢] والتنجيز[٣] وحقيقة الإيمان التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء خيره وشره[٤].

---

(١) ولو إجمالاً فلو لُقِنّ أعجمي الشهادتين بالعربية وهو لا يعرف معناهما لم يحكم بإسلامه.

(٢) يعني أن المرتد – والعياذ بالله – لو أراد أن يسلم فلابد لصحة إسلامه مع الشهادتين من الإقرار بقبول الأمر الذي أنكره مما هو معلوم من الدين بالضرورة.

مثاله: مسلم أنكر فريضة الصيام ثم أراد الدخول في الإسلام فلابد لصحة إسلامه مع النطق بالشهادتين أن يرجع عن إنكار فرضية الصيام والإقرار بوجوبها.

(٣) التنجيز معناه عدم التعليق والتأجيل فيشترط أن ينطق بالشهادتين جازماً فلا يصح أن يقول مثلاً سأشهد أن لا إله إلا الله.

(٤) جاء ذكر هذه الأركان الستة في حديث جبريل عليه السلام حيث قال للنبي ﷺ فأخبرني عن الإيمان قال ﷺ: **(أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره)** أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أصول الأحكام:

وأمور الدين ثلاثة: اتباع الأوامر واجتناب المناهي والتسليم للقضاء والقدر.

وأحكام الشرع خمسة: واجب ومندوب وحرام ومكروه ومباح.

فالواجب: ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه[١].

والمندوب: ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه[٢].

والحرام: ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله[٣].

والمكروه: ما يثاب على تركه ولا يعاقب على فعله[٤].

---

(١) مثاله الصلوات الخمسة المفروضة واجبة لقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣].

(٢) مثاله الصلوات المسنونة كركعتي الفجر ونحوها.

(٣) مثال ذلك شرب الخمر.

(٤) مثاله الالتفات في الصلاة بالوجه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والمباح: مالا يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه[1].

وقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله واجب في العمر مرة والإكثار منه محبوب ومعناهما الإقرار لله تعالى بالوحدانية ولسيدنا محمد ﷺ بالرسالة.

وأفضل العبادات بعد الإيمان الصلاة[2].

وأفضل الأذكار بعد القرآن لا إله إلا الله[3]

---

(١) مثاله الأكل والشرب.

(٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ أي العمل أحبُّ إلى الله تعالى قال: (**الصلاة على وقتها**) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، وعن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فسأله عن أفضل الأعمال فقال رسول الله ﷺ: (**الصلاة**) قال: ثم مه؟. قال: (**ثم الصلاة**) قال: ثم مه؟. قال: (**ثم الصلاة ثلاث مرات**) قال: ثم مه؟. قال: (**الجهاد في سبيل الله**) رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له.

(٣) عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله**) رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**جددوا إيمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا؟ قال: أكثروا من قول لا إله إلا الله**) أحمد بإسناد حسن.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومعناها لا معبود بحق في الوجود إلا الله.

وأفضل الثناء على الله تعالى سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

وأفضل المحامد الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافيء مزيده.

وأفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد وتسمى الصلاة الكاملة والصلاة الإبراهيمية.

وتجب الصلاة عليه – زاده الله شرفاً لديه – في التشهد الأخير من كل صلاة[1] وقيل في العمر مرة[2] وقيل كل ما ذكر[3] وقيل في كل مجلس وقيل غير ذلك.

---

(١) هذا مذهب الشافعية ومن وافقهم.

(٢) هذا مذهب الحنفية.

(٣) واختاره الطحاوي من الحنفية والحليمي من الشافعية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والفرض والواجب والمتحتم واللازم بمعنىٰ[1].

ثم إن الفرض ينقسم إلىٰ فرض عين وإلىٰ فرض كفاية أما **فرض العين** فهو اللازم علىٰ كل مكلف بعينه وإذا قام به البعض لا يسقط عن الباقي كالصلاة والزكاة[2].

وأما **فرض الكفاية** فهو الذي إذا قام به البعض سقط عن الباقي كرد السلام وصلاة الجنازة وحفظ القرآن عن ظهر قلب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرطه[3] والقيام بالحرف النافعة والمحتاج إليها.

---

(١) أي كلها بمعنىٰ واحد عند الشافعية ومن وافقهم من الأصوليين.

(٢) قوله والزكاة أي علىٰ من استجمع شرائط وجوبها.

(٣) أي شرط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو:

١- أن يكون الآمر والناهي عالما بما يأمر به أو ينهىٰ عنه.

٢- أن يكون المأمور به مجمعاً علىٰ وجوبه والمنهي عنه مجمعاً علىٰ حرمته.

٣- أن يأمن من أن يؤدي نهيه عن المنكر إلىٰ الوقوع في منكر أكبر منه كأن ينهي عن شرب خمر فيؤدي نهيه إلىٰ قتل نفسه.

وقد شرط بعض العلماء ظن الامتثال.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والسنة والمندوب والمستحب والفضيلة والمرغب فيه بمعنىٰ[١] وذلك عبارة عن أقواله وأفعاله[٢] وما أقر عليه ورضي به وما هم به ولم يفعله كصوم يوم تاسوعاء[٣].

وأصول الدين أربعة: الكتاب والسنة والإجماع والقياس المعتبران وما خالف هذه الأربعة فهو بدعة ومرتكبه مبتدع يتعين اجتنابه وزجره ومن المطلوب اعتقاد مَنٍّ علم وعمل ولازم أدب الشريعة وصحب الصالحين[٤].

وأما مَنٌّ كان مسلوبا عقله أو مغلوباً عليه فنسلم لهم ونفوض إلىٰ الله شأنهم[٥] مع وجوب إنكار ما يقع منهم مخالفاً لظاهر الأمر حفظاً لقوانين الشريعة المطهرة.

---

(١) أي كلها بمعنىٰ واحد عند الشافعية ومن وافقهم من الأصوليين.
(٢) يستثنىٰ من ذلك ما كان محض خصوصية له ﷺ.
(٣) التاسع من محرم.
(٤) من كان هذا حاله وجبت محبته في الله وموالاته في الله ووجب احترامه وذكره بالخير والدعاء له وطلب الدعاء منه.
(٥) كشأن أهل الأحوال من مجاذيب الصوفية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المقصد الثاني

أحكام الطهارة[1]

إنما تصح[2] بماء مطلق[3] لا مستعمل ولا متغير بمخالط أو نجس[4]

---

(١) الطهارة لغة: النظافة وشرعاً هي رفع حدث أو إزالة نجس أو ما في معناهما أو على صورتهما وفضلها عظيم قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] وقال ﷺ: **(الطهور شطر الإيمان)** رواه مسلم. وقال ﷺ: **(مفتاح الصلاة الطهور)** رواه أبو داود والترمذي وهو حديث صحيح.

(٢) إنما تصح أي الطهارة.

(٣) الماء المطلق: هو الماء العاري عن أي قيد وهو كل ما نزل من السماء أو نبع من الأرض باق على أصل الخلقة والأصل في طهورية الماء المطلق قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾ [المائدة: ٦] وقوله عز وجل: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨] وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾ [الأنفال: ١١] ومن السنة أحاديث كثيرة منها حديث الأعرابي الذي بال في المسجد فقال ﷺ: **(صبوا عليه ذنوباً من ماء)** وحديثه في صحيح البخاري وقوله ﷺ في البحر: **(هو الطهور ماؤه الحل ميتته)** أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح وسمي المطلق مطلقاً لانصراف الذهن إليه عند الإطلاق.

(٤) أي لا يصح التطهير بماء مستعمل وهو ما أسقط فرضاً وأزال نجساً

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهو ما حل فيه نجاسة وهو دون قلتين فتغير[١] ويكره[٢] مشمس[٣] بشرطه[٤].

=بشرطه وهو أن يكون الماء وارداً وأن لا يتغير الماء وأن يطهر المحل وأن لا يزداد وزنه بعد اعتبار مقدار ما يتشرب منه وحكم المستعمل أنه طاهر غير مطهر كما لا يصح التطهير بماء تغير تغيراً فاحشاً بمخالط طاهر وضابط التغير الفاحش أن يغير اسمه أو يقيده بقيد لازم وحكم الماء المتغير تغيراً فاحشاً بمخالط طاهر حكم المستعمل وهو أنه طاهر في نفسه غير مطهر لغيره كما لا يصح التطهير بماء نجس.

(١) وهو أي الماء النجس ما حل فيه نجاسة وكان قليلاً والقليل ما دون قلتين فينجس مطلقاً تغير أولم يتغير أما إذا بلغ قلتين أو زاد عليها فلا ينجس إلا إذا تغير لقوله ﷺ: **(إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً)** وفي رواية **(نجساً)** أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وهو حديث صحيح.

(٢) كراهة تنزيهية شرعية.

(٣) أي ماء ضربته الشمس

(٤) وهو:

١- أن يكون التشميس في بلد حار كالحديدة في زمن الحر أيام الصيف.

٢- أن يكون في إناء منطبع غير الذهب والفضة.

٣- أن لا يبرد.

٤- أن يكون استعماله في البدن.

٥- أن يجد غيره.

٦- أن لا يتحقق الضرر أو يظنه وإلا حرم استعماله ودليل الكراهة قوله ﷺ لعائشة وقد سخنت الماء بالشمس **(يا حميراء لا تفعلي هذا فإنه يورث البرص)** رواه البيهقي بإسناد ضعيف وحميراء تصغير حمراء ويقوي هذا الاستدلال الحديث الصحيح **(دع ما يريبك إلى مالا يريبك)**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النجاسة:

الدم[١] والقيء[٢]

والمسكر المائع[٣] والخارج من السبيلين سوىٰ مني[٤]

---

(١) الدم السائل نجس لقوله تعالىٰ ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] يستثنىٰ من ذلك الكبد والطحال لقوله ﷺ: **(أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال)** أخرجه أحمد وابن ماجه.

(٢) القيء: هو ما يخرج من المعدة من طريق الفم وهو نجس قياساً علىٰ ما يخرج منها من غير طريق الفم.

(٣) قال تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] دلت الآية علىٰ نجاسة الخمر وألحق بها كل مسكر مائع.

(٤) يدل علىٰ ذلك حديث الأعرابي الذي بال في المسجد فقد قال ﷺ: **(صبوا عليه ذنوباً من ماء)** وحديثه في الصحيح وقيس به غيره واستثنىٰ من ذلك المني لحديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: **(كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ ثم يذهب فيصلي فيه)** رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ولو كان نجساً لم يكف فيه الفرك.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والميتة[1] سوىٰ سمك وجراد وبشر[2] والكلب والخنزير وفرعهما[3]

---

(١) لقوله تعالىٰ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ [المائدة: ٣].

(٢) بيان لما استُثنىٰ من نجاسة الميتة ودليل استثناء السمك والجراد قوله ﷺ: (**أحلت لنا ميتتان ودمان**.....) وسبق ذكره ودليل استثناء الآدمي قوله تعالىٰ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠].

(٣) والدليل علىٰ نجاسة الكلب ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (**إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار**) وفي رواية(**أولاهن بالتراب**) وفي رواية (**وعفروه الثامنة بالتراب**) رواه البخاري ومسلم فالأمر بإراقة ما ولغ فيه وغسله دليل نجاسته بل نجاسته مغلظة لذلك يغسل منه سبع مرات إحداهن بالتراب، والخنزير أغلظ من الكلب وقد جاء النص القرآني بالتصريح بنجاسته قال تعالىٰ ﴿أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ﴾ [الأنعام:١٤٥] والرجس: النجس.

قوله وفرعهما أي ما تولد منهما أو من أحدهما فإنه يأخذ حكمهما تغليباً لجانب النجاسة احتياطاً في العبادة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والمبان من حي كميتته[١] سوىٰ شعر مأكولة[٢].

والخمر تطهر بالتخليل بنفسها[٣] وجلد ميتة غير كلب وخنزير يطهر بدبغ[٤]

---

(١) فإن كانت ميتته طاهرة فهو طاهر كالإنسان والسمك والجراد وإن كانت نجسة كباقي الحيوانات فهو نجس عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **(ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة)** أخرجه أبو داود والترمذي.

(٢) وريشها وصوفها ووبرها فطاهرات لأن الله عز وجل امتن علىٰ الناس بالانتفاع بها وذلك دليل طهارتها قال تعالىٰ ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ﴾ [النحل: ٨٠] تستخفونها: تجدونها خفيفة ظعنكم سفركم أثاثاً أمتعة لبيوتكم كالبُسط ونحوها متاعاً شيئاً تنتفعون به.

(٣) يعني إذا تخللت بغير إلقاء شيء فيها طهرت لأن علة النجاسة الإسكار وقد زالت بالتخلل وإن أُلقي فيها شيء فلا تطهر لتنجس الخل بذلك الشيء الذي تنجس بالخمر حين ألقي فيها فبعد التخلل يبقىٰ متنجساً فيلاقي الخل فينجسه.

(٤) لقوله ﷺ: **(إذا دبغ الإهاب فقد طهُرَ)** رواه مسلم، والإهاب: هو الجلد قبل أن يدبغ واستثني جلد الكلب والخنزير لنجاسة عينهما.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والمتنجس بولوغهما يغسل سبعاً واحدة بتراب[1] وغيرهما يغسل مرة والتثليث أولىٰ[2] ويكفي في بول طفل لم يأكل رش[3]

---

(١) لقوله ﷺ: (**طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب**) رواه مسلم وفي رواية (**إحداهن**) ومعنىٰ ولغ: شرب بلسانه وقيس بالكلب الخنزير لأنه أغلظ منه وقيس بالفم غيره من باب أولىٰ.

(٢) النجاسة المتوسطة إما أن تكون عينية وهي ما لها لون أو طعم أو ريح وإما حكمية وهي ما ليس لها لون أو طعم أو ريح فالعينية لابد فيها من زوال عينها ولا يضر بقاء لون أو ريح عسر زواله ويضر بقاؤهما أو الطعم وحده ويكفي في الحكمية جريان الماء عليها حتىٰ يغلب علىٰ ظن الغاسل زوال النجاسة.

(٣) لحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (**في بول الغلام الرضيع ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية**) قال قتادة: وهذا ما لم يطعما فإذا طعما غسلا جميعا والحديث أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويعفى عن ميتة لا يسيل دمها[1] وقليل دم وقيح[2].

والآنية يحل استعمالها ما لم تكن من ذهب أو فضة[3]

---

(١) دل على ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال **(إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغسله كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء والآخر داء)** رواه البخاري ووجه الاستدلال أنه لو كان ينجسه لم يأمر بغمسه وقيس بالذباب كل ما في معناه من كل ميتة لا يسيل دمها.

ويشترط للعفو عن ميتة مالا دم لها سائل إذا وقعت في الماء القليل أن لا تغيره وأن لا تطرح فيه قصداً.

(٢) أي يعفى في الصلاة عن قليل دم وقيح وهو الدم المتغير الفاسد ومرجع القليل للعرف.

(٣) يحرم استعمال أواني الذهب والفضة في أي وجه من وجوه الاستعمال ويستوي في ذلك الرجال والنساء لقوله ﷺ **(لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة)** متفق عليه وعن أم سلمة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **(الذي يشرب في آنية الفضة)** وفي رواية **(إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم)**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أو بضبة من ذهب أو من فضة كبيرة لحاجة أو صغيرة لزينة تكره[1].

ويتحرى لاشتباه طاهر ومتنجس[2].

السواك سنة[3].....

---

(١) أي يحرم استعمال الإناء المضبب بالذهب والإناء المضبب هو الإناء الذي أصابه شق أو عطب فيوضع عليه صفيحة تضمه وتحفظه أو يربط بخيط من الفضة فهذا الخيط وتلك الصفيحة هو الضبة وحكم الضبة إذا كانت بالذهب حرام وحرم استعمال ذلك الإناء وإن بالفضة ينظر إن كانت صغيرة للحاجة جازت وإن كانت صغيرة للزينة أو كبيرة للحاجة كرهت وإن كانت كبيرة للزينة حرمت ومرجع الصغيرة والكبيرة للعرف.

(٢) أي إذا اشتبه عليه ماءان ماء طاهر وماء متنجس فإنه يجتهد ويتطهر بما ظن طهارته.

(٣) يطلق على الآلة التي تدلك بها الأسنان ويطلق على الفعل وتحصل السنة باستعمال كل خشن يزيل الوسخ وعود الأراك أفضل والسواك سنة في كل حال لمواظبته ﷺ على استعماله في أكثر أحيانه حتى في أواخر لحظات حياته كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت (**دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأمده رسول الله ﷺ بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به فما رأيت رسول الله ﷺ استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو إصبعه ثم قال (في الرفيق الأعلى ثلاثاً ثم قضى) وكانت تقول مات**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إلا بعد الزوال للصائم[١] ويتأكد[٢] عند استيقاظ[٣] وصلاة[٤] وتغير فم[٥].

=**بين حاقنتي وذاقنتي**) رواه البخاري وقولها بين حاقنتي وذاقنتي معناه أن النبي ﷺ مات ورأسه الشريف بين حنكها وصدرها. وروى النسائي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: (**السواك مطهرة للفم مرضاة للرب**).

(١) أي يستثنى من استحباب السواك في كل حال حالة واحدة وهي للصائم بعد الزوال فيكره لما في ذلك من إذهاب الخلوف الذي هو أطيب عند الله من ريح المسك.

(٢) أي السواك.

(٣) أي من النوم لما في الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله عنه قال: (**كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك**) ومعنى يشوص: يدلك.

(٤) لقوله ﷺ: (**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة**) رواه البخاري وفي رواية (**عند كل صلاة**).

(٥) لقوله ﷺ: (**استاكوا لا تدخلوا علي قُلْحاً**) رواه أحمد والبيهقي وفيه ضعف ويقويه حديث السواك مطهرة للفم وهو حديث صحيح رواه ابن خزيمة وابن حبان والنسائي ومعنى قوله قُلْحاً: أي على أسنانكم القَلح وهو صفرة ووسخ يركبان الأسنان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الوضوء:

موجبه[١]: خارج من سبيل[٢] وزوال عقل[٣] لا بنوم متمكن[٤]

---

(١) يعني أن أسباب الحدث التي بحصول واحد منها يبطل الوضوء الأول ويجب وضوء جديد عند إرادة عبادة متوقفة على الطهارة.

(٢) المراد به القبل والدبر لقوله تعالى: ﴿أَوَ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾ [المائدة: ٦] وقال ﷺ: **(لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ)** متفق عليه، فكل ما خرج من السبيلين ناقض للوضوء إلا المني فإنه يوجب الغسل.

(٣) بجنون أو صرع أو سكر أو إغماء أو نوم لتوقف الإدراك مع كل ما ذكر فلا يشعر الإنسان بما خرج منه وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ)** أخرجه أبو داود يعني اليقظة رباط السه أي الدبر فإذا نامت العين استطلق الوكاء فكان مظنة للحدث فينتقض به الوضوء وقيس بالنوم ما عداه مما ذكر لأنه أبلغ من النوم في زوال الاستمساك.

(٤) أي أن الممكن مقعدته من الأرض إذا نام لا ينتقض وضوؤه ما دام على هذه الصفة لأنه لو خرج منه شيء لأحس به ولحديث أبي داود **(كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون)**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولمس رجل امرأة غير محرم بلا حائل[١] ومس فرج آدمي بباطن كف[٢].

وفرضه[٣]: النية[٤] وغسل وجهه ويديه بمرفقيه ومسح بعض رأسه وغسل رجليه بكعبيه[٥] والترتيب[٦].

---

(١) لقوله تعالىٰ ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [المائدة: ٦] والمراد بالملامسة: اللمس بدليل القراءة المتواترة الأخرىٰ أو لمستم.

(٢) لما رواه أصحاب السنن عن بسرة بنت صفوان - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: **(من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ)** وفي رواية للنسائي **(ويتوضأ من مس الذكر)** فيشمل ذكر نفسه وذكر غيره.

(٣) أي فروض الوضوء والفرض اصطلاحاً: هو جزء من العمل المطلوب شرعاً فإذا اختل أو نقص لم تصح العبادة المطلوبة.

(٤) لقوله ﷺ: **(إنما الإعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)** متفق عليه فينوي المتوضئ رفع الحدث أو الطهارة للصلاة ونحوها مما يتوقف فعله علىٰ الطهارة أو ينوي الوضوء وتكون النية المفروضة عند غسل الوجه.

(٥) دل علىٰ هذه لأربعة قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

(٦) لقوله ﷺ: **(توضأ كما أمرك الله)** رواه الترمذي ولأن المنقول من وضوء رسول الله ﷺ في أحاديثه الكثيرة نُقِل مرتباً.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وسننه: التسمية[1] وغسل كفيه قبل إدخالهما الإناء والمضمضة والاستنشاق واستيعاب رأسه[2].....

---

(١) لما روىٰ النسائي بإسناد جيد عن أنس رضي الله عنه قال: **(طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وضوءاً فلم يجدوا ماء)** فقال ﷺ: **(هل مع أحد منكم ماء فأتى بماء فوضع يده في الإناء الذي فيه الماء ثم قال: توضؤوا بسم الله)** أي قائلين ذلك عند الابتداء به قال أنس رضي الله عنه: **(فرأيت الماء يفور من بين أصابعه حتى توضؤوا عن آخرهم – أي جميعهم – وكانوا نحواً من سبعين)**.

(٢) بالمسح ودليل هذه السنن الأربع ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه **وقد سئل عن وضوء النبي ﷺ فدعا بتورٍ من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي ﷺ فأكفأ على يده من التور فغسل يديه ثلاثاً ثم أدخل يده في التور فمضمض واستنشق واستنثر بثلاث غرفات ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين إلى المرفقين ثم أدخل يده فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة ثم غسل رجليه إلى الكعبين)** والتور: إناء من نحاس والمسنون عند الشافعية مسح الرأس ثلاثاً لعموم رواية مسلم أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وحديث المرة يحمل علىٰ بيان الجواز.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومسح أذنيه[١] وتخليل أصابعه ولحيته الكثة[٢] وتقديم يمناه[٣] والتثليث[٤] والولاء[٥].

---

(١) لما روىٰ الحاكم وصححه وأقره الذهبي من حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه في صفة وضوئه ﷺ أنه توضأ فمسح أذنيه بماء غير الماء الذي مسح به رأسه.

(٢) لما رواه عمار بن ياسر أن النبي ﷺ **(كان يخلل لحيته)** رواه الترمذي وهو حديث صحيح ولقوله ﷺ للقيط بن صبرة: **(أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع)** رواه الترمذي وصححه.

(٣) لقوله ﷺ: **(إذا توضأتم فابدؤوا بميامنكم)** رواه أبو داود وابن ماجه.

(٤) في صحيح مسلم أن عثمان رضي الله عنه قال: **(ألا أريكم وضوء رسول الله ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً)**.

(٥) أي التتابع في التطهير بين الأعضاء بحيث يغسل الثاني قبل جفاف الأول.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المسح على الخفين:[1]

والمسح على الخفين يجوز للمقيم يوماً وليلة وللمسافر ثلاثة أيام بلياليهن من الحدث[2]

بشرط لبسهما بعد كمال طهر تام وإمكان مشي عليهما وستر محل الغسل[3]

---

(١) المسح على الخفين جائز دل على جوازه أحاديث كثيرة منها ما روى البخاري ومسلم واللفظ له عن جابر رضي الله عنه أنه بال ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل له تفعل هذا فقال: (**نعم رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه**).

قال الحسن البصري رضي الله عنه: روى المسح سبعون نفساً – أي من الصحابة – فعلاً منه وقولاً وقال الإمام الأعظم أبو حنيفة رضي الله عنه: ما قلت بالمسح على الخفين حتى أتاني – أي دليله – كالشمس في رابعة النهار.

(٢) لحديث علي رضي الله عنه (جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوماً وليلةً للمقيم) رواه مسلم، ويبدأ وقت المسح من الحدث بعد لبس الخفين لأنه عبادة مؤقتة فاعتبر ابتداء وقتها من حين جواز فعلها.

(٣) أي يشترط لجواز المسح على الخفين:

١ – أن يلبسه بعد طهارة كاملة لقوله ﷺ: للمغيرة وقد هوى لنزع خفي النبي دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما) رواه البخاري ومسلم.

٢ – إمكان متابعة المشي عليها لقضاء الحاجات العادية.

٣ – يشترط أن يكون الخفان ساترين لمحل غسل الفرض من القدم إلى الكعبين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومبطله قلع وتمام مدته وموجب غسل[1].

الاستنجاء: والاستنجاء يجب من ملوث[2] ويسن بحجارة ثم ماء[3] ويجزئ بماء وثلاثة أحجار ينقي بها المحل بشرطه[4]

---

(١) أي مبطلات المسح على الخفين ثلاثة:
١- بخلعهما أو خلع أحدهما سواء كان بقصد أو بغير قصد.
٢- وانقضاء المدة ويلزمه في هذه والتي قبلها إن كان متوضئاً غسل رجليه فقط.
٣- وموجب غسل أي حصول ما يوجب الغسل لما روى الترمذي عن صفوان بن عسال أنه قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا مسافرين ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام بلياليهن إلا من جنابة.
(٢) الاستنجاء شرعاً: هو إزالة الخارج النجس الملوث من الفرج عن الفرج بماء أو حجر وحكم الاستنجاء الوجوب من كل خارج من قبل أو دبر نجس أو متنجس ملوث بأن كان مبلولاً أو رطباً والدليل على وجوب الاستنجاء ما رواه الشافعي وغيره أن النبي ﷺ قال: (**وليستنج بثلاثة أحجار**) وهو أمر والأمر للوجوب عند التجرد من القرائن.
(٣) لأن الحجر يقلل النجاسة بإزالة عينها والماء يذهب الأثر فيجتمع له بذلك صحة وطهارة ونظافة.
(٤) عرفت أن الأفضل للمستنجي الجمع بين الحجر والماء لكمال الطهارة والنظافة قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

[البقرة: ٢٢٢] وهذا الجمع على سبيل الاستحباب فلو أراد الاقتصار على أحدهما أجزأه إلا أن الاقتصار على الماء أفضل لذهابه بالعين والأثر ولو اقتصر على الحجر وهو كل جامد قالع طاهر غير محترم لابد من مراعاة شرط الحجر وهو أن يكون بثلاث مسحات وأن ينقي المحل وأن لا يجف النجس ولا ينتقل ولا يطرأ عليه آخر ولا يجاوز صفحته وحشفته ولا يصيبه ماء وأن تكون الأحجار طاهرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولا يبول مستقبل القبلة ولا مستدبرها بصحراء وجوباً[١] ولا في ماء راكد[٢] وتحت شجرة مثمرة وطريق وظل[٣] وثقب[٤] ويسكت[٥].

---

(١) أي ما لم يكن بينه وبين القبلة ساتر وشرطه أن يرتفع ثلثي ذراع وأن لا يبعد عنه أكثر من ثلاثة أذرع فإذا وجد الساتر المذكور فلا حرمة ولكن يستحب أن لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها أيضاً أما الأماكن المعدة لقضاء الحاجة فلا حرمة ولا كراهة.

(٢) روىٰ مسلم وغيره عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ **(أنه نهى أن يبال في الماء الراكد)**.

(٣) روىٰ مسلم وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **(اتقوا اللعانين)** قالوا وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: **(الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم)**.

(٤) روىٰ أبو داود وغيره عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال: **(نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر وهو الثقب في الأرض)**.

(٥) ويسكت أي أثناء البول والغائط روىٰ مسلم وغيره عن ابن عمر رضي الله عنه **(أن رجلاً مر ورسول الله ﷺ يبول فسلم عليه فلم يرد عليه)**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الغسل: موجبه دخول حشفة فرجاً[١] .....

وخروج مني[٢] وموت[٣] وحيض[٤] ونفاس[٥] وولادة[٦] .

---

(١) روىٰ البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **(إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل)** وفي رواية لمسلم **(وإن لم ينزل)**.

(٢) روىٰ البخاري ومسلم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت أم سليم إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله: إن الله لا يستحيي من الحق فهل علىٰ المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: **(نعم إذا رأت الماء – أي المني –)**.

(٣) روىٰ البخاري ومسلم عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال: **(اغسلنها ثلاثاً)** وفي الصحيحين عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن رجلاً وقصه بعيره ونحن مع النبي ﷺ وهو محرم فقال النبي ﷺ: **(اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين....)** ومعنىٰ وقصه: رماه وداس عنقه.

(٤) قال تعالىٰ: ﴿فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِۖ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] تطهرن: اغتسلن.

(٥) قياساً علىٰ الحيض لأن دم النفاس دم حيض متجمع.

(٦) لأن الولد الخارج منعقد من مني.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفرضه: النية[١] وغسل كل بشرته وشعره[٢].

وسننه: الوضوء[٣] والدلك[٤] والولاء[٥].

ويسن[٦] لجمعة[٧].....

---

(١) لحديث (**إنما الأعمال بالنيات**) متفق عليه.

(٢) لقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ﴾ [المائدة: ٦] ولقوله ﷺ: (**من ترك موضع شعرة من جنابة لم يصبها الماء فعل الله به كذا وكذا من النار**) رواه أبو داود من حديث علي رضي الله عنه وفيه قال علي رضي الله عنه: فمن ثم عاديت شعري وكان يجز شعره.

(٣) لما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ: (**كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة**).

(٤) هو إمرار اليد على الجسد وقلنا باستحبابه خروجاً من خلاف من أوجبه وهم المالكية.

(٥) أيضاً خروجاً من خلاف من أوجبه وهم المالكية.

(٦) أي الغسل.

(٧) لقوله ﷺ: (**إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل**). رواه البخاري ومسلم وصرفه عن الوجوب خبر الترمذي (**من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل**).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وعيد[١] وخسوف واستسقاء[٢] وإسلام[٣] وإفاقة[٤] وإحرام[٥] ودخول مكة[٦]

---

(١) لما روىٰ مالك في الموطأ أن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلىٰ المصلىٰ.

(٢) قياساً علىٰ الجمعة.

(٣) روىٰ أبو داود والترمذي عن قيس بن عاصم رضي الله عنه قال: **(أتيت النبي ﷺ أريد الإسلام فأمرني أن اغتسل بماء وسدر)** قال الترمذي: والعمل عليه عند أهل العلم يستحبون للرجل إذا أسلم أن يغتسل ويغسل ثيابه.

(٤) وإفاقة من جنون أو إغماء لما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: ثقل رسول الله ﷺ فقال: **(أصلى الناس)** فقلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال: **(ضعوا لي ماء في المخضب)** قالت: ففعلنا فاغتسل.....) الحديث وقيس بالإغماء الجنون لأنه في معناه بل هو أولىٰ.

(٥) روىٰ الترمذي عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أنه **(رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل)**.

(٦) روىٰ البخاري ومسلم واللفظ له عن ابن عمر - رضي الله عنهما - **(أنه كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهاراً ويذكر عن النبي ﷺ أنه فعله)**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ووقوف عرفة[١] ورمي الجمار أيام التشريق ومن غسل ميت[٢].

التيمم[٣]: **شرطه**[٤]: فقد ماء أو خوف استعماله[٥] ودخول وقت[٦] وطلب فاقد[٧]

---

(١) روى مالك عن ابن عمر - رضي الله عنهما - **(كان يغتسل لإحرامه قبل أن يحرم ولدخول مكة ولوقوفه عشية عرفة)**.

(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **(من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ)** رواه الخمسة وحسنه الترمذي وصرفه عن الوجوب خبر الحاكم **(و ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه)**.

(٣) التيمم لغة: القصد وشرعاً: إيصال تراب طهور إلى الوجه واليدين بشرائط مخصوصة بنية مخصوصة.

(٤) شرطه أي شروط التيمم.

(٥) قال تعالى ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟﴾ [المائدة: ٦].

(٦) روى البخاري عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال **(جعلت لي لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل)** وعند أحمد**(أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت)** فدلت الروايتان على أنه يتيمم ويصلي إذا لم يجد الماء بعد دخول وقت الصلاة.

(٧) أي يجب على فاقد الماء طلبه قبل أن يتيمم لقوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟﴾ [المائدة: ٦].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتراب[١].

وفرضه: نقل[٢] ونية استباحة[٣] ومسح وجهه ويديه بمرفقيه[٤] والترتيب.

وسننه التسمية[٥] وتقديم يمناه والولاء.

ومبطله الحدث[٦] ورؤية ماء خارج الصلاة وردة[٧] ويتيمم لكل فرض[٨].

---

(١) لقوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦] أي اقصدوا للتيمم تراباً طهوراً.

(٢) شرع في بيان فروض التيمم والأول منها: هو النقل والمراد به نقل التراب من موضعه إلى الوجه واليدين في الوقت.

(٣) أي استباحة ما يحتاج إلى طهارة من صلاة أو طواف ونحو ذلك للحديث المتفق عليه **(إنما الأعمال بالنيات)** ويجب قرن النية بالضربة الأولى.

(٤) قال تعالى: ﴿فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُ﴾ [المائدة: ٦].

٦].

(٥) في أوله لأنه طهارة بسبب الحدث فاستحب ذكر الله تعالى عليه كالوضوء.

(٦) ومبطله أي التيمم الحدث ولو عبر بما أبطل الوضوء لكان أجمل.

(٧) هي قطع الإسلام والعياذ بالله.

(٨) روى البيهقي بإسناد صحيح عن ابن عمر - رضي الله عنهما – قال: قال: **(يتيمم لكل صلاة وإن لم يحدث)**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وصاحب جبيرة يمسحها ويتيمم ولا يعيد إن وضعت على طهر[1].

الحيض والنفاس:

والحيض[2] إمكانه بعد تسع سنين[3] وأقله يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوماً[4] وأقل النفاس لحظة وأكثره ستون يوماً[5] فإن عبر الأكثر فاستحاضة وأقل الطهر خمسة عشر يوماً ولا حد لأكثره.

---

(١) أي ولم تزد على قدر الاستمساك ولم تكن في الوجه واليدين.

(٢) الحيض لغة: السيلان وشرعاً: هو الدم الخارج من فرج المرأة حال صحتها من غير سبب الولادة ولو حاملاً على الأصح وهو شيء كتبه الله على بنات آدم.

(٣) أي أقل زمن يمكن أن يظهر فيه الحيض هو تسع سنين والدليل على على ذلك الاستقراء.

(٤) والدليل على ذلك الاستقراء.

(٥) ودليل ذلك الاستقراء أيضاً.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

محرمات الحدث:

ويحرم بالحدث الصلاة[١] والطواف[٢] ومس المصحف وحمله[٣] وبالجنابة الأربعة والقراءة[٤] واللبث بمسجد[٥] وبالحيض والنفاس الستة الستة والتمتع بين السرة والركبة إلى الغسل[٦] والصوم إلى الانقطاع[٧].

---

(١) لقوله ﷺ: **(لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ)** متفق عليه.

(٢) لقوله ﷺ: **(الطواف بالبيت صلاة فأقلوا من الكلام)** أخرجه النسائي.

(٣) لقوله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩] ولقوله ﷺ: **(لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر)** أخرجه مالك والحاكم وصححه وأقره الذهبي.

(٤) لقوله ﷺ: **(لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن)** أخرجه الترمذي وحسنه المنذري.

(٥) لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ﴾ [النساء: ٤٣] وقال ﷺ **(لا أحل المسجد لحائض ولا جنب)** أخرجه أبو داود.

(٦) لأنه ﷺ سئل عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فقال: **(ما فوق الإزار)** رواه أبو داود بإسناد جيد ويستمر تحريم ذلك إلى أن ينقطع الدم وتغتسل.

(٧) لما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: **(كان يصيبنا – أي الحيض – فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة)** ويحل الصوم بانقطاع الدم قبل الفجر ولا يشترط لصحة الصوم الاغتسال.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المقصد الثالث
الصلاة

مفروضها: الخمس[1] على كل مسلم بالغ عاقل[2].

---

(١) الأصل في مشروعية الصلاة آيات منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء: ١٠٣] وأحاديث منها حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - (**بني الإسلام على خمس وذكر منها إقام الصلاة**) متفق عليه وجاء في حديث الإسراء (**ففرض الله على أمتي خمسين صلاة..... فراجعته فقال: هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي**) رواه البخاري ومسلم قوله هي خمس من حيث الفعل وهي خمسون من حيث الأجر.

(٢) دل على شرط الإسلام ما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ بعث معاذا رضي الله عنه إلى اليمن فقال: (**ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة**) ودل على اشتراط البلوغ والعقل حديث علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ (**رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم – أي يبلغ – وعن المجنون حتى يعقل**) رواه أبو داود وغيره ومع عدم افتراض الصلاة على الصبي حتى يبلغ إلا أنه يؤمر بها لسبع ويضرب عليها لعشر ليتعود العبادة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أوقات الصلاة:

وقت الظهر من الزوال[١] إلى الزيادة على ظل المثل وبه[٢] يدخل وقت العصر ويختار إلى مصير الظل مثليه[٣] ويجوز إلى الغروب[٤] وبه[٥] يدخل وقت المغرب ويجوز إلى مغيب الشفق الأحمر[٦] وبه[٧] يدخل وقت العشاء ويجوز إلى طلوع الفجر الثاني[٨] وبه[٩] يدخل وقت الصبح ويختار إلى الإسفار[١٠] ويجوز إلى طلوع الشمس[١١].

---

(١) هو ميلان الشمس عن منتصف السماء إلى الغرب.

(٢) الأصح دخول وقت العصر بالزيادة على ظل المثل.

(٣) أي الوقت الذي يختار عدم تأخير الصلاة عنه مصير الظل مثليه.

(٤) لقوله ﷺ: (**من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر**) أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) وبه أي بغروب الشمس.

(٦) لقوله ﷺ: (**وقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق**) رواه مسلم.

(٧) وبه أي بغياب الشفق الأحمر.

(٨) وهو المنتشر ضوؤه معترضاً بنواحي السماء يعقبه الضياء.

(٩) وبه أي بطلوع الفجر الثاني.

(١٠) أي الوقت الذي يختار عدم تأخير صلاة الفجر عنه هو الإسفار.

(١١) لقوله ﷺ: (**من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح**) رواه البخاري ومسلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا يصلي ما لا سبب له[1]: بعد صلاة الصبح إلى الطلوع والعصر إلى الغروب وعند الطلوع إلى الارتفاع والاستواء إلى الزوال والاصفرار إلى الغروب[2].

---

(١) وكذلك ما له سبب متأخر كصلاة الاستخارة.

(٢) روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس**) والمراد بالنفي هنا النهي أي لا يصلين أحد في هذه الأوقات. وروى مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: (**ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن وأن نقبر موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول وحين تضيف الشمس للغروب**).

أما مالها سبب متقدم أو مقارن فتصلى في كل الأوقات لما في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ (**من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك وتلا قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [طه:١٤]**) ولقوله ﷺ لأم سلمة وقد سألته عن ركعتين صلاها بعد العصر: (**إنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان**) رواه البخاري ومسلم ويستثنى من أوقات الكراهة وقت الاستواء يوم الجمعة لأنَّا أمرنا بالتبكير لها ولا كراهة في المسجد الحرام فهذا استثناء مكاني من أوقات الكراهة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومسنونها العيدان والخسوفان والاستسقاء[١] وركعتان قبل الفجر[٢] وقبل الظهر وبعده وبعد المغرب وبعد العشاء[٣]

---

(١) ومسنونها أي سناً مؤكداً تأكيداً زائداً عن غيرها العيدان الفطر والأضحى والخسوفان الشمس والقمر والاستسقاء لاستقلالها وطلب الجماعة فيها وستأتي مفصلة في كلام المصنف رحمه الله.

(٢) روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: (**لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر**).

(٣) روى البخاري ومسلم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: (**حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح كانت ساعة لا يُدْخَلُ على النبي ﷺ فيها**). فهذه الركعات العشر المذكورة في هذا الحديث آكد من غيرها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والوتر[1] ندب زيادة ركعتين قبل الظهر وركعتين بعده[2]

---

(١) أقل الوتر ركعة وأوسطه ثلاث ركعات وأكثره إحدىٰ عشر ركعة روىٰ مسلم عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: قال النبي ﷺ: **(الوتر ركعة من آخر الليل)** وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **(كان رسول الله ﷺ يصلي ما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشر ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة)** أخرجه البخاري ومسلم واللفظ له.

وروىٰ أبو داود عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(الوتر حق – أي مشروع ومطلوب – فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل)**.

(٢) لحديث أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: **(من صلى أربع ركعات قبل الظهر وأربعاً بعدها حرمه الله على النار)** أخرجه أبو داود والترمذي وصححه.

والجمعة كالظهر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً)** رواه مسلم وروىٰ الترمذي أن ابن مسعود رضي الله عنه **(كان يصلي قبل الجمعة أربعا وبعدها أربعا)** والظاهر أنه توقيف أي علمه ابن مسعود من فعل النبي ﷺ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأربع قبل العصر[1] والضحىٰ[2]

---

(١) لما رواه الترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (**رحم الله امرءا صلى قبل العصر أربعا**) ويصليها ركعتين ركعتين لما رواه الترمذي وغيره عن علي رضي الله عنه (**كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم**).

ويستحب أن يصلي ركعتين خفيفتين قبل صلاة المغرب لما رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال: (**كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فيركعون ركعتين ركعتين حتى إن الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها**).

ويستحب أيضاً أن يصلي ركعتين خفيفتين قبل صلاة العشاء لقوله ﷺ: (**بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة**) ثم قال: (**في الثالثة لمن شاء**) رواه البخاري ومسلم. أذانين أي الأذان والإقامة.

(٢) روىٰ البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (**أوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام**) وأقلها ركعتان وأكثرها ثمان ركعات والأفضل أن يفصل بين كل ركعتين (**لأنه ﷺ صلى يوم الفتح سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين**) رواه أبو داود، ووقتها من ارتفاع الشمس حتىٰ الزوال والأفضل فعلها عند مضي ربع النهار لقوله ﷺ: (**صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى**) رواه مسلم، رمضت الفصال: احترقت من حر الرمضاء، والفصال: جمع فصيل وهو ولد الناقة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والتراويح[1] وصلاة الليل[2].

(١) وتسمى قيام رمضان وهي عشرون ركعة في كل ليلة من ليالي رمضان يصلي كل ركعتين بتسليمة ووقتها بين صلاة العشاء وصلاة الفجر وتصلى قبل الوتر قال ﷺ: **(من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)** متفق عليه إيمانا تصديقاً بأنه حق احتسابا إخلاصاً لله تعالى.

(٢) وفضلها عظيم وثوابها جزيل قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩] ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا﴾ [الفرقان: ٦٤] ﴿ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة قال: **(الصلاة في جوف الليل)** رواه مسلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أركان الصلاة:

وأركانها: النية[١] والقيام[٢] وتكبيرة الإحرام والفاتحة والتسمية آية منها والركوع والاعتدال والسجود مرتين والقعود بينهما والطمأنينة في الكل[٣]

---

(١) لحديث **(إنما الأعمال بالنيات)** متفق عليه.

(٢) لحديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال: **(صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب)** رواه البخاري.

(٣) روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد النبي عليه السلام فقال: **(ارجع فصل فإنك لم تصل فصلى)** ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال: **(ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاثا)** فقال: والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني فقال: **(إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها)** وعند ابن حبان **(ثم اقرأ بأم القرآن)** وهي الفاتحة وفي الصحيحين **(لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)** وهذه الرواية مفسرة لرواية **(ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن)** فافهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والتشهد الأخير[1] والقعود فيه[2].....

(١) لما روىٰ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (**كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله**).

(٢) لما رواه البخاري عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه في صفة صلاته ﷺ (**وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته**) ولأنه محل ذكر واجب فكان واجبا كالقيام لقراءة الفاتحة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والصلاة على النبي ﷺ فيه[١] والتسليمة[٢] الأولى والترتيب[٣].

ويصلي من عجز في الفرض عن القيام قاعداً وعن قعود مضطجعاً[٤].

---

(١) لقوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] وقد أجمع العلماء على أنها لا تجب في غير الصلاة فتعين وجوبها فيها وقد أخرج ابن حبان والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في السؤال عن كيفية الصلاة عليه ﷺ كيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فقال: (**قولوا....**) فهذا يعين أن محل الصلاة عليه ﷺ الصلاة والمناسب لها آخر الصلاة فوجبت في الجلوس الأخير بعد التشهد وأقل الصلاة على النبي ﷺ اللهم صل على محمد.

(٢) لأنه ﷺ كان يختم الصلاة بالتسليم رواه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) لقوله ﷺ في الحديث الصحيح: (**صلوا كما رأيتموني أصلي**) وقد صلى عليه الصلاة والسلام مرتبا.

(٤) لحديث عمران السابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأبعاضها[١] التشهد الأول والصلاة على النبي ﷺ فيه وقنوت الصبح[٢] ووتر نصف رمضان الأخير[٣].

وهيئاتها[٤]: الأذان والإقامة قبلها[٥] ورفع يديه مع التحرم والركوع والاعتدال والقيام من التشهد الأول[٦]

---

(١) الأبعاض: هي التي تجبر بسجود السهو إن تركت وسميت بذلك لأنها لما تأكدت بالجبر بالسجود أشبهت الأبعاض الحقيقية وهي الأركان.

(٢) روى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (**كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في الركعة الثانية رفع يديه يدعو بهذا الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت.....**) الحديث

(٣) لما عند أبي داود (**أن أبي بن كعب رضي الله عنه أمهم يعني في رمضان وكان يقنت في النصف الآخر من رمضان**).

(٤) الهيئات: هي التي لا تحتاج إلى سجود السهو إن تركت.

(٥) أي قبل الصلوات المفروضة إذ لا يؤذن لغيرها.

(٦)روى البخاري ومسلم عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال (**رأيت (رأيت النبي ﷺ افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه وإذا كبر للركوع فعل مثله وإذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود**).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ووضع يمناه على كوع يسراه[١] ودعاء التوجه[٢] والتعوذ[٣] والتأمين[٤] والسورة[٥] والجهر والإسرار[٦] ولا تجهر امرأة بحضرة رجل[٧]

---

(١) لخبر مسلم عن وائل بن حجر رضي الله عنه أنه **(رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة ثم وضع يده اليمنى على اليسرى)**.

(٢) روى مسلم عن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: **(وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين)**.

(٣) لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨].

(٤) لقوله ﷺ: **(إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا فقولوا آمين فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه)** رواه البخاري ومسلم وعند أبي داود **(إذا أمن الإمام فأمنوا)**.

(٥) أي قراءتها بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين لما رواه البخاري ومسلم ومسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ **(كان يقرأ بأم الكتاب وسورة معها في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر وصلاة العصر وفي رواية وهكذا يفعل في الصبح)**.

(٦) يجهر في الصبح وأوليي المغرب والعشاء وفي الجمعة والعيدين وخسوف القمر والاستسقاء والتراويح ووتر رمضان ويسر فيما عدا ذلك.

(٧) لأن صوتها فتنة فلا ترفعه عند الأجانب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والتكبير للانتقال[1] والتسميع للاعتدال والتسبيح في الركوع والسجود[2] ووضع يديه في التشهد على فخذيه ناشرا يسراه قابضا يمناه إلا المسبحة[3] والافتراش في الجلسات والتورك في الأخيرة[4]

---

(١) روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه (**أنه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال: إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ**).

(٢) روى مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال: (**صليت مع النبي ذات ليلة وفيه ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم..... ثم سجد فقال: سبحان ربي الأعلى**).

(٣) روى مسلم عن ابن عمر – رضي الله عنهما – في صفة جلوسه ﷺ قال: (**كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى أصابعه كلها وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى**).

(٤) لما رواه البخاري من حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ..... وفيه (**فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته**).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والتسليمة الثانية[١] ونية الخروج من الصلاة[٢] ومجافاة الرجل مرفقيه وإقلال بطنه في السجود[٣].

وشروطها: الإسلام[٤] وطهر من الحدث[٥] والخبث في بدنه وثوبه ومكانه[٦]

---

(١) روىٰ مسلم عن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - قال: **(كنت أرى رسول الله يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده)**.

(٢) مراعاة لخلاف من أوجبه.

(٣) يجافي يرفع ويباعد وإقلال بطنه يعني عدم حمل شيء منها علىٰ فخذيه لما روىٰ أبو داود عن أبي حميد رضي الله عنه في صفة صلاة رسول الله ﷺ قال: **(وإذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه)**.

(٤) لأنها عبادة ولا تصح العبادة من كافر.

(٥) لقوله ﷺ: **(لا يقبل الله صلاة بغير طهور)** رواه مسلم والمراد بالطهور فعل الطهارة.

(٦) يعني أن من شروط صحة الصلاة الطهارة من النجس في البدن والثوب والمكان لقوله ﷺ لفاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها: **(إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي)** أخرجه الستة ولقوله تعالىٰ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤] ولقوله ﷺ في حديث الأعرابي الذي بال في المسجد: **(صبوا عليه ذنوبا من ماء)** أخرجه البخاري ومسلم والذنوب: الدلو العظيم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وستر العورة[١] وهي للرجل ما بين السرة والركبة[٢] وللحرة جميع بدنها غير وجهها وكفيها[٣] وعلمه بدخول الوقت[٤] واستقبال القبلة[٥] إلا إلا في قتال[٦]

---

(١) لقوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف: ٣١] قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: **(المراد به الثياب في الصلاة)** ولقوله ﷺ: **(لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار)** رواه أبو داود والترمذي والمراد بالحائض: البالغ.

(٢) لقوله ﷺ:**(عورة المؤمن ما بين سرته إلى ركبته)** رواه أحمد والبيهقي.

(٣) في الصلاة لقوله تعالى: ﴿وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَا﴾ [النور: ٣١] قال ابن عباس وعائشة - رضي الله عنهم -: **(وجهها وكفيها)** رواه البيهقي أما خارج الصلاة عند الأجانب فكلها عورة.

(٤) لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء: ١٠٣] أي فريضة محدودة مضبوطة بأوقات ويجب أن تقع فيها.

(٥) لقوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤] والشطر: هو الجهة والمراد بالمسجد الحرام هنا الكعبة نفسها وسميت كعبة لارتفاعها ولقوله ﷺ للمسيء صلاته وهو خلاد بن رافع الزرقي: **(إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر)** رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(٦) لما رواه نافع أن ابن عمر - رضي الله عنهما - (كان إذا سئل عن صلاة صلاة الخوف قال: **(يتقدم الإمام وطائفة من الناس فذكر صفتها قال فإن كان خوف أشد من ذلك صلوا رجالا - قياما على أقدامهم - أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها)** قال نافع: **(لا أرى ابن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله ﷺ)** رواه البخاري.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ونافلة سفر[١] وترك كلام عمداً وفعل كثير ومفطر[٢] وتغير النية[٣] وإن نابه شيء سبح وإن نابها شيء صفقت[٤].

---

(١) لما روىٰ جابر وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - قالا: **(كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة)** رواه البخاري ويجوز ذلك في السفر الطويل والقصير حتىٰ لا ينقطع السير ويحافظ علىٰ النوافل و إن أمكن استقبال القبلة وهو راكب وجب الاستقبال عند التحرم بالصلاة فقط ثم يسير إلىٰ مقصده لما رواه أنس رضي الله عنه قال: **(كان رسول الله ﷺ إذا كان في السفر وأراد أن يصلي على راحلته استقبل القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت به)** رواه أبو داود بإسناد حسن.

(٢) لأن هذه موانع لصحة الصلاة، والموانع: جمع مانع وهو في اللغة: الحائل، وشرعا: ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته، فإذا وجد المانع في الصلاة فسدت وبطلت الصلاة به والفرق بين الشرط والمانع أن الشرط أمر وجودي يجب وجوده وتوفره لصحة الصلاة والمانع أمر عدمي يجب انعدامه وفقدانه لصحة الصلاة.

(٣) وكذا التردد فيها أو تعليقها بشيء لأنه شرط في النية أن يتحرز المصلي عما يناقض جزمها إلىٰ التسليم.

(٤) لقوله ﷺ **(من رابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء)** رواه البخاري ومسلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومبطلاتها: فوات ركن أو شرط.

وسجدتا السهو سنة[١] قبل السلام[٢] لسهو ما يبطل عمده[٣] ولترك بعض لا سنة[٤] فإن تذكر ركنا أتى به وبنى عليه إن قرب الزمان[٥] وإن شك في عدد أخذ بالأقل وسجد للسهو[٦].

---

(١) هذا حكمه وإنما كان سجود السهو سنة لأنه لم يشرع لترك واجب بل يفعل لما لا يجب فلا يجب هو.

(٢) هذا محله لما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي قال: (**إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته وإن كان صلى إتماماً لأربع كانتا ترغيماً للشيطان**) رواه مسلم.

(٣) أي يشرع سجود السهو لفعل ما يبطل عمده إذا فعله ناسيا كما إذا زاد ركوعاً أو سجوداً ناسياً.

(٤) أي يشرع سجود السهو لترك بعض من أبعاض الصلاة ولا يشرع لترك سنة أي هيئة من هيئات الصلاة.

(٥) أي ما لم يتلبس بمثله.

(٦) لحديث أبي سعيد الخدري المتقدم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والجماعة في غير الجمعة فرض كفاية[١] ويلزم المأموم أن ينويها[٢] وأن لا يتقدم على إمامه[٣] وأن يعلم بصلاته[٤]

---

(١) لما رواه أبو داود وصححه ابن حبان عن النبي ﷺ قال: (**ما من ثلاثة في قرية أو بدو لا تقام فيهم الجماعة**) وفي رواية (**الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان**) أي غلبهم واستولى عليهم وحولهم إليه.

(٢) ليصح اقتداؤه ويكون له ثواب الجماعة عملا بقوله ﷺ: (**إنما الأعمال بالنيات**) متفق عليه.

(٣) والعبرة بالعقب في حال الصلاة قائما وبالألية في صلاة القاعد وبالجنب في صلاة المضطجع وبالرأس في صلاة المستلقي ودليل هذا الشرط لصحة الاقتداء قوله ﷺ: (**إنما جعل الإمام ليؤتم به**) رواه البخاري.

(٤) يشترط لصحة الاقتداء أن يعلم المأموم بانتقالات الإمام ليتمكن من من متابعته وذلك بأن يراه أو يرى بعض صف يصلي وراءه أو يسمع مبلغا يبلغ بصوته انتقال الإمام.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأن يقرب منه في غير مسجد بلا حائل[١] ويؤم صبي[٢] لا امرأة لذكر[٣] ولا أمي لقارئ[٤].

والقصر لصلاة رباعية مؤداة لمسافر ستة عشر فرسخا في غير معصية إذا نواه مع التحرم[٥] ويجوز **الجمع** بين الظهر والعصر وبين

---

(١) يشترط في الاقتداء أن يعد الإمام والمأموم مجتمعين ليظهر شعار الجماعة فإذا كان الإمام والمأموم في المسجد صح الاقتداء وإن بعدت المسافة لأن المجتمعين في المسجد مجتمعون لإقامة الجماعة ومؤدون لشعارها ولأن كل موضع من المسجد موضع الجماعة وإذا كان الإمام والمأموم خارج المسجد كأن كانا في فضاء واسع كصحراء فيشترط أن تكون المسافة بينهما غير بعيدة وقدر البعد بثلاثمائة ذراع هاشمي تقريبا أي حوالي (١٥٠) متراً وهذا مأخوذ من عرف الناس قديماً فيعدون الناس مع هذه المسافة مجتمعين.

(٢) أي مميز.

(٣) أي لا يصح اقتداء رجل بامرأة.

(٤) أي لا يصح اقتداء قارئ بأمي، والأمي: من لا يحسن قراءة الفاتحة.

(٥) أي يجوز قصر الصلاة الرباعية التي يؤديها في حال السفر إذا كان سفره طويلاً وهو أربعة برد تساوي ستة عشر فرسخاً و٨١ كيلو تقريبا شريطة أن يكون سفره في غير معصية لأن الرخص لا تناط بالمعاصي وشريطة أن ينوي القصر مع الإحرام.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المغرب والعشاء في وقت أحدهما بشرطه[١] وللمقيم في المطر وقت الأولىٰ[٢].

وصلاة الخوف أنواع فإن كان العدو في غير القبلة فلتحرس فرقة ثم يصلي بالأخرىٰ ركعة ثم تتم[٣] ثم تأتي الفرقة الأولىٰ فتصلي معه الركعة الثانية وتتم[٤] ويسلم بها[٥]

---

(١) وشرطه في جمع التقديم الترتيب بينهما ونية الجمع والموالاة بينهما ودوام السفر وشرطه في التأخير نية الجمع في الوقت ودوام السفر.

(٢) أي يجمع بسبب المطر جمع تقديم فقط بشرط وجود المطر أول الصلاتين وعند السلام من الأولىٰ ليتحقق العذر للجمع ولا بد أن يكون المطر بحيث يبل الثوب وأن تكون الصلاة جماعة في مصلىٰ أو مسجد بعيد عن باب الدار عرفا بحيث يتأذىٰ بالمطر في طريقة.

(٣) أي لنفسها وتسلم.

(٤) أي لنفسها الركعة الثانية.

(٥) روىٰ البخاري ومسلم عن صالح بن خوَّات عمن شهد رسول الله ﷺ صلىٰ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف (**أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم**).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وإن كان في القبلة صفهم صفين وأحرم بهم وسجد معه صف وحرس آخر فإذا رفع سجدوا ولحقوه[١] وإن التحم الحرب صلوا كيف أمكن ولو إيماء وركباناً[٢].

وصلاة الجمعة ركعتان تجب على كل مسلم مكلف[٣] ذكر حر صحيح مستوطن[٤].

---

(١) روى البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: **(قام النبي ﷺ وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه.**
ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا لإخوانهم وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا).

(٢) روى البخاري عن ابن عمر - رضي الله عنهما - في صفة صلاة الخوف فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك: قال نافع: **(لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله ﷺ)**.

(٣) أي بالغ عاقل.

(٤) الاستيطان معناه الإقامة وعدم السفر ودل على هذه الأربعة الأخيرة ما رواه الدارقطني عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلا امرأة ومسافراً وعبداً ومريضاً)** وعند أبي داود عن طارق بن شهاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **(الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض)**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وشرائطها الأبنية[١] والجماعة بأربعين بصفة الوجوب[٢] والوقت[٣] فإن خرج[٤] صلوا ظهرا وتقديم خطبتين يجب أن يقوم[٥] ويصلي على النبي ويوصي بتقوى الله عز وجل فيهما ويقعد بينهما ويقرأ آية في أحدهما ويدعو للمؤمنين في الثانية[٦].

---

(١) أي أن تكون البلد مصرا أو قرية لأن النبي ﷺ وأصحابه ﷺ لم يصلوها إلا هكذا وكانت قبائل الأعراب مقيمين حول المدينة وما كانوا يصلونها وما أمرهم النبي ﷺ.

(٢) دل على اشتراط هذا العدد ما رواه الدارقطني والبيهقي عن جابر رضي الله عنه قال: **(مضت السنة أن في كل أربعين فما فوق ذلك جمعة)** وروى أبو داود عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن أول من جمع بهم أسعد بن زرارة رضي الله عنه وكانوا يومئذ أربعين.

(٣) وهو وقت الظهر من زوال الشمس إلى المثل.

(٤) أي الوقت المذكور.

(٥) فيها أي في الخطبتين ويجلس بينهما روى البخاري ومسلم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: **(كان النبي ﷺ يخطب قائماً ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن)**.

(٦) بقي من الأركان حمد الله تعالى فيهما.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وسننها الغسل والتنظيف والتطيب ولبس الأبيض وفي الخطبة الإنصات[1] ويخفف التحية[2].

---

(١) روىٰ البخاري وغيره عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **(لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى)** وعند أحمد ولبس من أحسن ثيابه واختيرت البيض لخبر الترمذي البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم. وروىٰ البزار في مسنده **(أنه ﷺ كان يقلم أظافره ويقص شاربه يوم الجمعة)**.

(٢) روىٰ مسلم عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما)** أي يخففهما.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وصلاة العيد ركعتان[1] ويسن التكبير في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً سوى تكبيرتي الإحرام والقيام[2] وخطبتان بعدها[3] والتكبير ليلتي العيد إلى التحرم بهما[4]

---

(١) روى النسائي من حديث عمر رضي الله عنه أنه قال: (**وصلاة الفطر ركعتان وصلاة الأضحى ركعتان... ثم قال على لسان محمد** ﷺ) وعلى هذا الإجماع.

(٢) عن عمرو بن عون المزني رضي الله عنه (**أن النبي** ﷺ **كبر في العيدين في الأولى سبعاً قبل القراءة وفي الآخرة خمساً قبل القراءة**) رواه الترمذي وقال: هو أحسن شيء في هذا الباب عن النبي ﷺ.

(٣) يكبر في الأولى تسعاً وفي الثانية سبعاً روى البخاري ومسلم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: (**كان النبي** ﷺ **وأبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - يصلون العيدين قبل الخطبة**). وروى الشافعي رحمه الله تعالى في الأم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: (**السنة أن يخطب الإمام في العيدين خطبتين يفصل بينهما بجلوس**) وروى البيهقي عنه قال: (**السنة أن تفتتح الخطبة بتسع تكبيرات تترى والثانية بسبع تكبيرات تترى - أي متتالية -**).

(٤) لقوله تعالى: ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥] هذا في تكبير عيد الفطر وقيس به الأضحى.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وخلف الفريضة من صبح يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق[1].

صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوعان ويسن إطالة القراءة وتسبيح الركوع والسجود[2]

---

(١) روى الحاكم عن علي وعمار - رضي الله عنهما - (**أن النبي ﷺ كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يقنت في صلاة الفجر وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق**) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح والمراد بصلاة الغداة صلاة الفجر.

(٢) روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: (**خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم سجد فأطال السجود ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الأولى ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا)**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والجهر في الخسوف ولا[1] في صلاة الكسوف وخطبتان بعدها.

صلاة الاستسقاء كالعيد[2] ويأمرهم الإمام بالتوبة ورد المظالم وصوم ثلاثة أيام ثم يخرج بهم في الرابع في ثياب بذلة وتخشع[3] ويصلي بهم ثم يخطب ويكثر من الاستغفار والدعاء[4].

---

(١) أي ولا جهر في صلاة الكسوف بل الإسرار لما رواه الترمذي وقال: حسن صحيح عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: (**صلى بنا النبي ﷺ في كسوف الشمس لا نسمع له صوتاً**) ويجهر في الخسوف لأنها ليلية.

(٢) روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم - رضي الله عنهما - (**أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين**) وفي رواية عند البخاري (**جهر فيهما بالقراءة**) وعند أبي داود والترمذي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وقد سئل عن صلاته ﷺ الاستسقاء فقال: (**وصلى ركعتين كما يصلي في العيد**).

(٣) لأن لهذه الأمور أثراً في استجابة الدعاء.

(٤) بصدق توجه وإخلاص نية لما في ذلك من استنزال الرحمة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الجنائز غسل الميت وتكفينه والصلاة عليه ودفنه فرض كفاية[١] والشهيد في معركة الكفار لا يغسل ولا يصلى عليه[٢] والسقط يغسل إن نفخ فيه الروح ويصلى عليه إن صرخ[٣] ويسن إيثار الغسل بسدر في الأولى وكافور في الأخيرة[٤] ويكفن بثلاث لفائف[٥] والمرأة بإزار وخمار وقميص ولفافتين[٦].

وفرض الصلاة عليه أن يكبر ناويا ثم يقرأ الفاتحة ثم يكبر ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يكبر ثم يدعو للميت ثم يكبر ثم يسلم.

---

(١) أجمع المسلمون على وجوب هذه الأمور الأربعة وجوباً كفائياً.

(٢) لخبر البخاري رضي الله عنه (**أن النبي ﷺ أمر في قتلى أحد بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم**).

(٣) لحديث الترمذي وغيره عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل**).

(٤) دل على ذلك ما رواه البخاري ومسلم عن أم عطية الأنصارية قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال: (**اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئا من كافور وابدأن بميامينها ومواضع الوضوء منها**).

(٥) روى البخاري ومسلم عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (**كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة**).

(٦) لأن النبي ﷺ أمر أن تكفن ابنته أم كلثوم رضي الله عنها في ذلك كما أخرجه أبو داود.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويجب دفنه مستقبلا[١] **ويسن**[٢] في لحد وتسطيح القبر بلا بناء وتجصيص[٣] والتعزية من دفنه إلى ثلاثة أيام[٤]

---

(١) للقبلة.

(٢) أي الدفن في لحد روى مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال في مرض موته: (**الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله**). واللحد: هو الشق تحت الجانب القبلي من القبر.

(٣) للنهي عن هذا روى مسلم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لأبي الهياج الأسدي: (**ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته**). تمثالا: صورة والمراد هنا ما كان ذي روح من المجسمات طمسته محوته أو درسته مشرفا مرتفعا سويته مع الأرض بارتفاع قليل حتى يتميز أنه قبر. وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه (**نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه**).

(٤) لما رواه ابن ماجه عن النبي ﷺ أنه قال: (**ما من مسلم يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة**) يعزي أخاه يحثه على الصبر ويواسيه بمثل قوله أعظم الله أجرك وتكره بعد ثلاثة أيام إلا لمسافر لأن الحزن ينتهي بها غالباً فلا يستحسن تجديده كما يكره تكرارها والأولى أن تكون بعد الدفن لاشتغال أهل الميت بتجهيزه إلا إن اشتد حزنهم فتقديمها أولى مواساة لهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويجوز البكاء[1] بلا نوح وشق ثوب[2].

(١) روىٰ البخاري ومسلم أنه ﷺ بكىٰ علىٰ ولده إبراهيم قبل موته لما رآه يجود بنفسه وقال (**إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون**) وروىٰ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال (**زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى**).

(٢) وروىٰ البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ (**ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية**) لطم: ضرب الجيوب: جمع جيب وهو فتحة الثوب من جهة العنق أي شق ثيابه من ناحية الجيب، بدعوىٰ الجاهلية: قال ما كان يقوله أهل الجاهلية مثل واعضداه يا سند البيت ونحوها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المقصد الرابع

في الزكاة[1]

إنما تجب على كل مسلم حر تام الملك[2] في الإبل والبقر والغنم بشرط النصاب[3] والحول[4] والسوم[5].

---

(١) الزكاة لغة: النماء والزيادة. وشرعاً: اسم لما خرج من مال أو بدن على وجه مخصوص وهي فرض وركن من أركان الإسلام فرضت في السنة الثانية من الهجرة ودليل وجوبها قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣] وقوله تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٣] وحديث (**بني الإسلام على خمس**) وقول النبي ﷺ لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: (**أعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم**) رواه الجماعة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - والعلماء مجمعون على وجوب الزكاة.

(٢) خرج به الملك الضعيف كملك المكاتب.

(٣) وسيأتي بيانه في كلام المصنف.

(٤) أي حولان الحول أي مرور سنة قمرية كاملة على ملك النصاب لقوله ﷺ: (**لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول**) رواه أبو داود.

(٥) هو الرعي في كلأ مباح لقوله ﷺ: (**في كل سائمة إبل في أربعين بنت لبون**) رواه أبو داود وحديث (**في صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومئة شاة**) أخرجه البخاري.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفي الذهب والفضة في غير حُلي مباح[١] وفي عروض التجارة[٢] بشرط النصاب وفي المقتاتات اختيارا من زرع ورطب وعنب بشرط النصاب[٣].

---

(١) أي تجب الزكاة في الذهب والفضة ويستثنى من ذلك الحلي المباح فإنه لا تجب فيه الزكاة.

(٢) أي تجب الزكاة في عروض التجارة ويشترط لوجوب الزكاة في الذهب والفضة وعروض التجارة حولان الحول وبلوغ النصاب وسيأتي بيانه.

(٣) أي تجب الزكاة في الزروع والثمار بشرط النصاب وسيأتي بيانه في كلام المصنف.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فنصاب الإبل خمسة[١] وفي كل خمس إلى أربع وعشرين شاة[٢] وفي خمسة وعشرين بنت مخاض[٣] وست وثلاثين بنت لبون[٤] وست وأربعين حقة[٥] وإحدى وستين جذعة[٦] وست وسبعين بنتا لبون وإحدى وتسعين حقتان ومائة واحدى وعشرين ثلاث بنات لبون ثم في كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة.

ونصاب البقر ثلاثون وفيها تبيع[٧] وأربعون مسنة[٨].

---

(١) أي أقل نصاب الإبل خمس لقوله ﷺ: **(ليس فيما دون خمس ذود صدقة)** متفق عليه.

(٢) يعني إذا زادت على الخمسة الأولى خمساً ثانية ففيها شاة مضافة إلى الشاة الأولى وهكذا في خمسة عشر ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه والإجماع منعقد على هذه المقادير.

(٣) وهي التي لها سنة من الإبل ودخلت في الثانية.

(٤) وهي التي أتمت سنتين ودخلت في الثالثة.

(٥) وهي التي أتمت ثلاث سنين ودخلت في الرابعة.

(٦) وهي التي أتمت أربع سنين ودخلت في الخامسة.

(٧) أقل نصاب البقر ثلاثون وفيها تبيع أو تبيعة وهو الذي أتم سنة ودخل في الثانية ودليل ذلك الإجماع.

(٨) أي في أربعين من البقر مسنة وهي التي أتمت السنتين ودخلت في الثالثة ودليل ذلك الإجماع.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ونصاب الغنم أربعون[١] وفيها شاة جذعة ضأن أو ثنية معز وفي مائة وإحدىٰ وعشرين شاتان وفي مائتين وواحدة ثلاث شياه ثم في كل مائة شاة[٢].

ومال الخليطين كمال واحد[٣] إن اتحد المراح[٤] والمسرح[٥] والمشرع[٦] والمشرع[٦] والمرعىٰ[٧] والراعي[٨] والفحل[٩] وموضع الحليب[١٠].

---

(١) أقل نصاب الغنم أربعون لحديث أبي بكر (**وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة**) أخرجه البخاري أي الواجب فيها شاة جذعة ضأن: وهي مالها سنة أوثنية معز وهي مالها سنتان.

(٢) للإجماع في كل ذلك.

(٣) أي يزكيان زكاة المال الواحد بالشروط التي ذكرها المصنف.

(٤) أي مأوىٰ الماشية والمراد بالاتحاد أن يكون مشتركاً بينهما وإن تعدد.

(٥) هو المكان الذي تجمع فيه الماشية لتساق إلىٰ المرعىٰ.

(٦) المراد به المشرب أي المكان الذي تشرب منه الماشية فهو موضع شربها والمراد باتحاد المشرع عدم التمييز بحيث لا تختص ماشية كل منهما بمشرب فلا يضر تعدده من غير تميز.

(٧) بفتح الميم اسم للموضع الذي ترعىٰ فيه الماشية.

(٨) والمراد باتحاد الراعي أن لا تختص ماشية كل واحد براع وإن تعدد.

(٩) أي الذكر الذي يضرب الماشية والمراد باتحاده أن لا تختص ماشية أحدهما بفحل وتختص ماشية الآخر بفحل فلا يضر التعدد مع عدم التمييز.

(١٠) أي المكان الذي تحلب فيه الماشية ومعنىٰ اتحاده عدم الاختصاص والتميز فلا يضر التعدد مع عدم التمييز.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ونصاب الذهب عشرون مثقالاً[١] والفضة مائتا درهم[٢] وفيهما ربع ربع العشر والزائد بحسابه وفي ركازهما خمس عند حصوله[٣].

ونصاب الزروع والثمار ألف وستمائة رطل بالعراقي جافاً[٤] وفيه العشر إن سقي بلا مؤونة وإلا فنصفه[٥] والزائد بحسابه.

---

(١) لما روىٰ أبو داود أن النبي ﷺ قال: **(وليس عليك شيء حتى يكون لك عشرون دينارا – أي من ذهب – فإذا كان لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك)**.

(٢) لما رواه البخاري أن النبي ﷺ قال: **(ليس فيما دون خمس أواقي من الورق صدقة)** والخمسة أواقي تساوي مائتا درهم.

(٣) وفي ركازهما: أي الذهب والفضة، والركاز بمعنىٰ المركوز: وهو في في اللغة من الركز وهو الغرز والثبوت فكأنه ركز في الأرض أي غرز فيها وهو شرعا: المستخرج من دفين الجاهلية ذهبا أو فضة ولا يشترط في الركاز حولان الحول، والمقدار الواجب إخراجه هو الخمس لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **(وفي الركاز الخمس)** رواه البخاري ومسلم.

(٤) لقوله ﷺ: **(ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق)** رواه مسلم وزاد ابن حبان والوسق ستون صاعا أي والصاع أربعة أمداد والمد رطل وثلث بالبغدادي، ثُمُنَةٌ وربع بالحديدي.

(٥) لما روىٰ مسلم عن جابر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ قال **(فيما سقت الأنهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف العشر)**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وعروض التجارة تقوم آخر الحول بنقد أصله فإن بلغ نصابا ففيه ربع العشر[١].

زكاة الفطر صاع[٢] وهو خمسة أرطال وثلث عراقية تلزم المسلم عنه[٣] وعن كل مسلم تلزمه نفقته[٤] إن فضل[٥] عن قوتهم ليلة العيد ويومه.

---

(١) لأن عروض التجارة تقوَّم بالنقد فزكاتها مثل زكاة ما تقوَّم به.

(٢) لما روىٰ البخاري ومسلم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما **(أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى صغير أو كبير من المسلمين)**.

(٣) أي عن نفسه.

(٤) أي تلزم المزكي نفقته.

(٥) إن فضل أي ما يخرجه عن دينه وعن نفقته ونفقة من وجبت عليه نفقتهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قسم الزكاة على ثمانية أصناف[١] أو من وجد منهم[٢] الفقير[٣]

---

(١) ذكرهم الله عز وجل في كتابه العزيز في سورة التوبة آية رقم ٦٠ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠] ومعنى قوله تعالى: ﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾ أي هذا التوزيع فرضه الله تعالى فريضة منه.

(٢) أي عند انعدام الكل يصرف إلى الأصناف الموجودة.

(٣) وهو من لا يقدر على ما يقع موقعاً من كفايته أي لا يملك ما يسد شيئا ذا بال من حاجته وحاجة من تجب عليه نفقتهم من غير إسراف ولا تقتير على ما يليق بحالهم كأن يحتاج إلى عشرة مثلا فلا يأتيه شيء ولا مال عنده أو يأتيه أو عنده أقل من خمسة مثلا وعجز عن كسب يليق به أو شغله الكسب عن الاشتغال بعلم شرعي يحتاج إليه لتصحيح عبادته ومعاملته أو تفقيه غيره ليصحح عبادته ومعاملته فإن شغله التعبد فليس بفقير لأنه يلزمه الكسب ولا يتركه لتحصيل العبادة لأنها نفع قاصر عليه والعلم فيه نفع عام ولو كان له مال غائب بمسافة القصر أعطي لأن المال الغائب على هذا الوجه كالمعدوم فيعتبر فقيرا ويعطى من الزكاة إلى أن يحضر ماله ومن كان مستغنيا بنفقة من وجبت عليه نفقته من زوج أو قريب لا يعطى لأنه ليس بفقير ومن قدر على كسب يليق به ويستغني به لا يعطى من الزكاة روى أبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال **(لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي)** والمرة: القوة والقدرة على الكسب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والمسكين[١] والعامل عليها[٢] والمؤلفة قلوبهم[٣] والمكاتب[٤] والغارم[٥] والغازي[٦] والمسافر[٧]

وأقل ما يجزي ثلاثة من كل صنف[٨] إلا العامل[٩]

---

(١) هو من وجد ما يقع موقعاً من كفايته ولكنه لا يكفيه.

(٢) أي الذين يعملون من أجل جمع الزكاة وتوزيعها.

(٣) وهم ضعفاء النية في الإسلام وشريف في قومه يتوقع بإعطائه إسلام نظرائه.

(٤) أي كتابة صحيحة وهم المملوكون الذين عقدوا مع أسيادهم عقدا على أن يؤدوا لهم أقساطا من المال ليصبحوا أحرارا فيعطون من الزكاة ما يعطونه لهؤلاء السادة في حال عجزهم عنه.

(٥) هو من لزمته ديون لا يملك وفاءها.

(٦) أي المتطوع وهذا الصنف هو المعنى بقوله تعالى: ﴿وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦٠].

(٧) وهو المراد بابن السبيل في قوله تعالى: ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [التوبة: ٦٠] ٦٠] ويشترط في سفر ابن السبيل أن يكون مباحا.

(٨) لأن هذه الأصناف ذكرت في الآية بلفظ الجمع وأقل الجمع ثلاثة.

(٩) فإنه منوط بالحاجة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولا يعطى منها بنو هاشم والمطلب[١] وعبد[٢] وكافر[٣] ولا من[٤] سهم الفقير غني بمال أو كسب ومن تلزم المزكي نفقته.

---

(١) لقوله ﷺ: (**أن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وأنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد**) رواه مسلم.

(٢) لأنه تلزم المزكي نفقته فيستغني بالنفقة الواجبة له على سيده ولأنه لو لو ملك لا يملك.

(٣) لقوله ﷺ لمعاذ رضي الله عنه عندما وجهه إلى اليمن: (**فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقراءهم**) رواه البخاري ومسلم والمراد أغنياء المسلمين وفقراءهم فكما أنها لا تؤخذ من أغنياء غير المسلمين فلا تدفع لفقراءهم.

(٤) ولا يعطى من سهم الفقير.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المقصد الخامس
في الصوم والاعتكاف

إنما يجب الصوم على كل مسلم مكلف[1] وإنما يصح بالنية[2]

---

(١) بالغ عاقل ودل على اشتراط الإسلام كون الصيام عبادة ولا تصح عبادة من كافر إذ شرط صحة العبادة الإسلام ودل على اشتراط البلوغ والعقل قوله ﷺ: (**رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق**) رواه أبو داود والحاكم وأحمد والدارمي والبيهقي بإسناد صحيح وبقي من شروط الوجوب القدرة على الصيام لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤].

(٢) وإنما يصح الصوم بالنية لقوله ﷺ: (**إنما الأعمال بالنيات**) متفق عليه ويشترط في النية التبييت لقوله ﷺ: (**من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له**) رواه أبو داود والترمذي والنسائي والتبييت: هو إيقاع النية ليلا وهو محمول على الفريضة أما النفل فيجوز بنية من النهار لما روت عائشة – رضي الله عنها – قالت: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: (**يا عائشة هل عندكم شيء؟**) فقلت: يا رسول الله ما عندنا شيء قال: (**فإني صائم**) رواه مسلم ويشترط في النية التعيين كما يشترط فيها التكرار لكل ليلة قبل الفجر.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وانتفاء المفطر[1] وهو ردة وحيض ونفاس وتعمد قيء وجماع واستمناء ووصول عين في منفذ إلى جوف كبطن ودماغ ودبر ومثانة.

وسننه تأخير سحور وتعجيل فطر[2] وترك هجر[3].

ولا يصح صوم العيدين[4] .....

---

(١) أي يشترط لصحة الصوم انتفاء الموانع ومن ذلك المفطرات التي ذكرها المصنف رحمه الله.

(٢) لقوله ﷺ: **(لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور)** رواه أحمد في مسنده.

(٣) أي من الكلام والمراد به الكلام الفاحش والباطل كالشتم والغيبة ونحو ذلك روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)**.

(٤) روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه **(أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين يوم الأضحى ويوم الفطر)**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأيام التشريق[1] ولا يوم الشك إلا أن يوافق عادة له أو يصله بما قبله[2] وعلى المفطر بجماع القضاء وكفارة ككفارة الظهار[3].

---

(١) روى مسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه (**أن رسول الله ﷺ بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق فنادى أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأيام منى أيام أكل وشرب**) وروى أبو داود عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: (**فهذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفطارها وينهانا عن صيامها**) قال مالك: وهي أيام التشريق وهي يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة.

(٢) أي ولا يصح صيام يوم الشك وهو يوم الثلاثين من شعبان إلا أن يوافق عادة له أو يصله بما قبله دل على المنع قوله ﷺ: (**من صام اليوم الذي يشك فيه الناس فقد عصى أبا القاسم ﷺ**) رواه أبو داود والترمذي وصححه ودل على استثناء ما وافق عادة له أو يصله بما قبله قوله ﷺ: (**لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه**) رواه مسلم.

(٣) روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكت قال: (**مالك؟**) قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم في رواية في رمضان فقال رسول الله ﷺ: (**هل تجد رقبة تعتقها؟**) قال: لا. قال:(**فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟**) قال: لا. فقال: (**هل تجد إطعام ستين**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مسكينا؟) قال: لا فمكث النبي ﷺ فبينا نحن على ذلك أتى النبي ﷺ بعرق فيه تمر والعرق: المكتل قال: **(أين السائل؟)** فقال: أنا قال: **(خذ هذا فتصدق به)** فقال: الرجل أعلى أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها – يريد الحرتين – أهل بيت أفقر من أهل بيتي **(فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك)** ولا يجوز للفقير الذي قدر على الإطعام صرف ذلك إلى عياله في هذه الكفارة وغيرها من الكفارات وما ذكر في الحديث من قوله أطعمه أهلك خصوصية لهذا الرجل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعلى من مات ولم يصم بعد التمكن إطعام لكل يوم مد[1] **ويباح الفطر** بمرض أو سفر قصر[2] أو خوف حامل أو مرضع عليهما ويجب بخوفهما على ولد القضاء ومد لكل يوم[3].

---

(١) من غالب قوت أهل البلد وقدره ٧٥٠جراماً روى الترمذي وصحح وقفه عن ابن عمر قال: (**من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا**) والأولى من الإطعام أن يصوم عنه قريبه أو من يأذن له الميت أو وارثه بالصوم لقوله ﷺ: (**من مات وعليه صيام صام عنه وليه**) رواه البخاري ومسلم.

(٢) لقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

(٣) روى أبو داود عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال: كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة أن يفطرا ويطعما كل يوم مسكينا والحبلى والمرضع إذا خافتا - يعني على أولادهما - أفطرتا وأطعمتا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الاعتكاف: سنة[١] وإنما يصح[٢] بنية ولبث بمسجد ولو نذره متتابعاً بطل بجماع[٣] – لا بخروج[٤] لقضاء حاجة – وحيض ومرض يشق معه لبثه.

---

(١) ويتأكد في العشر الأخيرة من رمضان لما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها (**أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده**).

(٢) أي الاعتكاف بشرطين هما النية لحديث (**إنما الأعمال بالنيات**) متفق عليه واللبث في المسجد لأن مسمى الاعتكاف يعني اللبث تقول العرب اعتكف أقام في المكان ولزمه والاعتكاف مصدر ومعناه اللبث.

(٣) لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] أي لا تجامعوا أزواجكم في حال اعتكافكم.

(٤) أي لا يبطل الاعتكاف بحصول واحد من هذه المذكورات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المقصد السادس
في الحج والعمرة

إنما يجب(١) على كل مسلم مكلف(٢) حر وجد الزاد والراحلة(٣) مع أمن الطريق وإمكان السير(٤)

---

(١) الأصل في وجوب الحج قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] وقال ﷺ: (**أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا**) رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) بالغ عاقل.

(٣) روى الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قال: قيل يا رسول الله ما السبيل قال: (**الزاد والراحلة**).

(٤) أي بقاء زمن يتسع لوصوله عادة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأركانه الإحرام[١] بالنية والوقوف بعرفة[٢] والطواف بالبيت سبعاً[٣] والسعي بين الصفا والمروة سبعا[٤] والحلق أو التقصير[٥] وهي أركان العمرة سوىٰ الوقوف[٦].

---

(١) هو عند الإطلاق نية الدخول في حج أو عمرة قال في المصباح المنير: أحرم الشخص نوىٰ الدخول في حج أو عمرة ومعناه أدخل نفسه في شيء حرم عليه به ما كان حلالا له والمراد به هنا الدخول لذكر المصنف النية معه.

(٢) لقوله ﷺ: **(الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج)** رواه الترمذي وأبو داود وغيرهما والمراد بجمع مزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها.

(٣) لقوله تعالىٰ: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] والإجماع علىٰ أن المراد به طواف الإفاضة ومعنىٰ العتيق المتقدم في الزمان.

(٤) لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] ولقوله ﷺ: **(حينما استقبل الناس في المسعى اسعوا فإن الله تعالى كتب عليكم السعي)** رواه الدارقطني بإسناد صحيح.

(٥) روىٰ مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه **(أن رسول الله ﷺ أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق: خذ)** وفي رواية فقال: **(احلق وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس)** والحلق للرجال أفضل من التقصير لفعله ﷺ كما مر ولقوله **(اللهم ارحم المحلقين)** قالوا والمقصرين يا رسول الله قال **(اللهم ارحم المحلقين)** قالوا والمقصرين يا رسول الله قال **(والمقصرين)**.

(٦) والعمرة واجبة كالحج في العمر مرة واحدة علىٰ المستطيع لقوله تعالىٰ: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وواجباته الإحرام من الميقات[١] ورمي الجمار[٢] والمبيت[٣]

---

(١) هو المكان الذي حدده رسول الله ﷺ لأهل كل جهة أن يحرموا قبل أن يتجاوزوه إذا أتوا مكة قاصدين لحج أو عمرة روى البخاري ومسلم عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال رسول الله ﷺ: **(لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهما فمهله من أهله وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها)**.

(٢) الثلاث في أيام التشريق وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة وجمرة العقبة وحدها يوم النحر وهو يوم العاشر من ذي الحجة.

(٣) بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة لما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه **(أن النبي ﷺ أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء واضطجع حتى إذا طلع الفجر صلى الفجر)** والواجب في هذا المبيت أن يمكث قليلا بعد منتصف الليل والمبيت بمنى ليالي التشريق معظم الليل **(لأنه ﷺ بات بها)** ولما رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: **(استأذن العباس بن عبد المطلب** رضي الله عنه **رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له)** فاستئذان العباس دل على أنه لا يجوز لغير المعذور تركه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وطواف الوداع[1].

وسننه تقدمه على العمرة[2] والتجرد إلى إزار ورداء أبيضين[3]

---

(١) لقوله ﷺ: **(لا ينفرن أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت)** رواه مسلم وعند أبي داود **(حتى يكون آخر عهده بالطواف بالبيت)** ويسقط عن الحائض والنفساء لما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: **(أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض)** وقيس بالحائض النفساء.

(٢) وسننه أي الحج تقدمه أي الحج على العمرة وهو الإفراد وهو أفضل أنواع الحج الثلاثة: الإفراد والقران والتمتع والدليل على أفضليته أنه ﷺ هكذا فعل في حجة الوداع روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: **(خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله ﷺ بالحج فأما من أهل بحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر - ومعنى يحلوا - يخرجوا من إحرامهم)**.

(٣) روى البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: **(انطلق النبي ﷺ من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شيء من الأردية والإزار تلبس)** ومعنى ترجل: سرح شعره، ومعنى ادهن: وضع الطيب ونحوه ودل على استحباب البياض قوله ﷺ: **(البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم)** رواه البزار. ومعلوم أن السنة في كونه إلى إزارٍ ورداءٍ أبيضين أما التجرد عن المخيط فواجب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والتلبية[١] وطواف القدوم[٢] وركعتا الطواف[٣] **ويجب** بترك واجب ذبح شاة فإن عجز فصوم ثلاثة أيام قبل النحر وسبعة في موطنه[٤]

---

(١) ويستحب أن يقتصر على تلبية رسول الله ﷺ روى مسلم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل فقال: **(لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك)** وفي رواية للبخاري أن ابن عمر - رضي الله عنهما - **(كان يلبي حتى يبلغ الحرم ويخبر أن رسول الله ﷺ فعل ذلك)**.

(٢) روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها **(أن أول شيء بدأ به النبي ﷺ حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت)**.

(٣) روى البخاري عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: **(قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين)**.

(٤) روى البيهقي بإسناد صحيح عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: من ترك نسكا فعليه دم والمراد بالنسك هنا الواجب وقال تعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦] تمتع بالعمرة أي اعتمر أولاً ثم أحرم بالحج من مكة ولم يخرج إلى الميقات والإحرام من الميقات واجب كما قد علمت فوجب بتركه دم على ما ذكر وقيس به غيره.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويتحلل لفوات الوقوف بعمل عمرة ويقضي بدم[1] وللإحصار بنية وحلق ودم[2].

---

(١) لقوله ﷺ: (**من أدرك عرفة ليلاً فقد أدرك الحج ومن فاته عرفة ليلا فقد فاته الحج فليهل بعمرة وعليه الحج من قابل**) رواه الدار قطني وإسناده ضعيف ويقويه ما رواه مالك رحمه الله في الموطأ بإسناد صحيح أن هبَّار ابن الأسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحر هديه فقال: يا أمير المؤمنين أخطأنا العدة كنا نرىٰ أن هذا اليوم يوم عرفة فقال عمر: اذهب إلىٰ مكة فطف أنت ومن معك وانحروا هديا إن كان معكم ثم احلقوا أو قصروا وارجعوا فإذا كان عام قابل فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع وروىٰ البيهقي بإسناده الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنه مثل هذا قال الإمام النووي في شرح المهذب: واشتهر ذلك فلم ينكره أحد فكان إجماعاً.

(٢) اقتداء بفعله ﷺ يوم الحديبية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويحرم بالإحرام لبس المخيط وستر الرأس على الرجل والوجه على المرأة[١] ودهن الشعر[٢] **ويجب**[٣] شاة أو صوم ثلاثة أيام أو إطعام ثلاثة آصُع لستة[٤].

---

(١) روى البخاري ومسلم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رجلا سأل النبي ﷺ ما يلبس المحرم من الثياب فقال: (**لا تلبسوا من الثياب القمص ولا العمامة ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب ما مس الزعفران أو ورس**) زاد البخاري (**ولا تنتقب المرأة ولا تلبس القفازين**) البرانس: جمع برنس وهو كل ثوب ملتصق به غطاء الرأس، والزعفران: نبت صبغي، والورس: نبت أصفر يصبغ به، والانتقاب: تغطية الوجه، والقفازين: تثنية قفاز وهو ما يلبس في اليدين ويزر على الساعدين.

(٢) لما فيه من الترفه.

(٣) ويجب أي بالحلق والترفه.

(٤) لستة مساكين لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦] أي فليحلق وليفدِ وهذه الثلاثة قد ورد بيان كل منها في حديث كعب بن عجرة حين رآه رسول الله ﷺ في الحديبية وقد تناثر القمل على وجهه فقال له: (**أيؤذيك هوآم رأسك**) قال: نعم قال: (**احلق رأسك وانسك شاة أو صم ثلاثة أيام أو أطعم فرقاً من الطعام على ستة مساكين**) قال كعب في حديثه في نزلت هذه الآية ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم﴾ وقال: نزلت في خاصة وهي لكم عامة. والفرق ثلاث آصع وقيس بحلق الشعر ما في معناه من بقية الاستمتاعات المحرمة كالطيب والادهان واللبس وقص الظفر ومقدمات الجماع على الأصح لاشتراك الكل في الترفه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومبطله عمد الجماع ويوجب الإتمام[1] والقضاء وبدنة ثم بقرة ثم سبع شياه ثم طعاما بقيمة البدنة ثم صوما بعدد الأمداد.

ويحرم بكل من الإحرام والحرم قتل صيد ويوجب مثله نعما أو طعاما بقيمته أو صوماً بعدد الأمداد[2].

---

(١) أي يجب عليه أن يستمر في حجه ويتمه وإن كان فاسدا لقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] ويجب مع ذلك القضاء ولو كان الحج تطوعا روى مالك في الموطأ أنه بلغه أن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبا هريرة ﷺ سئلوا عن رجل أصاب أهله وهو محرم بالحج فقالوا ينفذان ويمضيان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي.

(٢) لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [المائدة: ٩٥].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المقصد السابع
في التصوف[1]

أصول طريق التصوف خمسة:

١- تقوىٰ الله في السر والعلانية[2].

---

(١) قال أبو حفص الحداد: التصوف كله أدب لكل وقت أدب ولكل حال أدب ولكل مقام أدب فمن لزم أدب الأوقات بلغ مبلغ الرجال ومن ضيع الأدب فهو بعيد من حيث يظن القرب ومردود من حيث يرجو القبول وأدب الأوقات الحقوق الكائنة بها من وظائف العبادات الظاهرة من صلاة وصيام وغيرهما ومن المعاملة الباطنة التي يقتضيها أحوال العبد.

(٢) الأصل الجامع لخيري الدنيا والآخرة هو التقوىٰ: وهي عبارة عن امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه ظاهراً وباطناً مع استشعار التعظيم لله والهيبة والخشية والرهبة من الله تعالىٰ، قال النصر أبادي رحمه الله: من لزم التقوىٰ اشتاق إلىٰ مفارقة الدنيا لأن الله سبحانه وتعالىٰ يقول: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢] والتقوىٰ هي وصية الله عز وجل للأولين والآخرين قال تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١] وكم رتب الله علىٰ التقوىٰ من خيرات عظيمة وفوائد جسيمة فمن ذلك معيته سبحانه وتعالىٰ للمتقي قال الله تعالىٰ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٩٤] ومن ذلك العلم اللدني قال تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢] ومن ذلك الفرقان عند الاشتباه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ووقوع الإشكال والكفارة للسيئات والمغفرة للذنوب قال تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [الأنفال: ٢٩] ومن ذلك النجاة من النار قال تعالىٰ: ﴿وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ۞ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا﴾ [مريم: ٧١-٧٢] وقال تعالىٰ: ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ بِمَفَازَتِهِمۡ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [الزمر: ٦١] ومن ذلك المخرج من الشدائد والرزق من حيث لا يحتسب واليسر وعظيم الأجر قال تعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۞ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ [الطلاق: ٢-٣] وقال تعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾ [الطلاق: ٤] وقال تعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا﴾ [الطلاق: ٦] ومن ذلك الوعد بالجنة قال تعالىٰ: ﴿تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا﴾ [مريم: ٦٣] وقال الله تعالىٰ ﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ﴾ [الرعد: ٣٥] وقال تعالىٰ: ﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [الشعراء: ٩٠] وقال تعالىٰ: ﴿إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [القلم: ٣٤] وقال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ۞ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ﴾ [القمر: ٥٤-٥٥] ومن ذلك الكرامة في الدنيا والآخرة قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ﴾ [الحجرات: ١٣] فجعل الكرامة عنده بالتقوىٰ لا بالأنساب ولا بالأموال ولا بشيء آخر وكم وعد الله ورسوله علىٰ التقوىٰ من خيرات وسعادات ودرجات وحسنات وصلاح وفلاح وغنائم وأرباح يطول ذكرها والحاصل أنه لا ينال خير عاجلا وآجلا إلا بالتقوىٰ ولا يدفع شر عاجلا ولا آجلا ظاهرا ولا باطنا إلا بالتقوىٰ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢- واتباع السنة في الأقوال والأفعال[1].

---

(١) هذا أصل عظيم من أصول التصوف الإسلامي أكد عليه أئمة التصوف رحمهم الله تعالى قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الاحزاب: ٢١] وقال تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ﴾ [النور: ٥٤] وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور: ٥٦] وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال (**أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة**) رواه أبو داود والترمذي وغيرهما، والنواجذ بالنون والجيم والذال المعجمة من الأنياب وقيل الأضراس وهو إشارة إلى شدة الحرص وشدة التمسك بالشيء خشية فواته. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة**) قالوا: يا رسول الله إنَّ هذا في أمتك اليوم كثير قال: (**وسيكون في قوم بعدي**) رواه ابن أبي الدنيا والحاكم والبوائق: هي الغوائل والشر.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: **(من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد)** رواه البيهقي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **(الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة)** رواه الحاكم مرفوعا وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(من رغب عن سنتي فليس مني)** رواه مسلم وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوما لبلال بن الحارث **(اعلم يا بلال)** قال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال: **(اعلم أن من أحيا سنة من سنتي أميتت بعدي كان له من الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن ابتدع ضلالة لا يرضاها الله تعالى ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا)** رواه الترمذي وابن ماجه. وقال ﷺ: **(قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه)** رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **(ستة لعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله عز وجل والمكذب بقدر الله تعالى والمتسلط على أمتي بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذله الله والمستحل حرمة الله تعالى والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة)** رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال أبو سليمان الدارني رحمه الله: (طريقنا هذا مقيد بالكتاب والسنة) ونصوص أئمة التصوف في الباب كثيرة جدا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣- والإعراض عن الخلق في الإقبال والإدبار[١].

٤- والرضى عن الله تعالى في القليل والكثير[٢].

---

(١) يعني أن من أصول التصوف الإسلامي الإعراض عن الخلق في الإقبال والإدبار أي في السراء والضراء لأن من استغنى بالله عز وجل لم يفتقر إلى غيره ولله در الإمام الفضيل رضي الله عنه حيث قال:

كن من الناس جانبا وارض بالله صاحبا
قلب الناس كيف شئت ستجدهم عقاربا

ولله در الإمام أحمد بن موسى بن عجيل رضي الله عنه حيث قال:

عش خامل الذكر بين الناس وارض به
فذاك أسلم للدنيا وللدين
من عاشر الناس لم تسلم ديانته
ولم يزل بين تحريك وتسكين

(٢) من وصايا الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه لولده الإمام موسى الكاظم رضي الله عنه: (يا بني احفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعش حميدا وتمت شهيدا يا بني إن من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد يده إلى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله اتهم ربه في قضائه).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويروىٰ عن داود عليه السلام قال: (من علامات التقوىٰ في المؤمن حسن الرضى فيما قد نال).

وقال بعض المفسرين في قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾ [ص: ٣٥] أي مقاما في القناعة أنفرد به من بين أشكالي وأكون فيه راضيا بقضائك.

وقال الشيخ أبو سليمان الداراني رضي الله عنه: (القناعة من الرضى بمنزلة الورع من الزهد يعني أنها أول الرضا كما أن بداية الزهد الورع).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥- والرجوع إلى الله تعالى في السراء والضراء[١].

فتحقيق التقوى: بالورع والاستقامة[٢].

---

(١) إذ لا ملجا لنا ولا منجا منه إلا إليه سبحانه جل وعلا.

(٢)يعني أن التحقق بالتقوى يقوم على التحقق بركنين عظيمين من أركان التصوف الإسلامي هما:

أ- الورع لأن الورع يطهر دنس القلب ونجاسته كما يطهر الماء دنس الثوب ونجاسته وقد جمع النبي ﷺ الورع كله في كلمة واحدة فقال: **(من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه)** رواه الترمذي فهذا يعم الترك لما لا يعني من الكلام والنظر والاستماع والبطش والمشي والفكر وسائر الحركات الظاهرة والباطنة فهذه الكلمة كافية شافية في الورع.

قال يحيى بن معاذ: (من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل إلى الجليل من العطاء). وقال يونس بن عبيد: (الورع: الخروج من كل شبهة ومحاسبة النفس في كل طرفة عين). وقال الهروي: (الورع: توق مستقصى على حذر وتحرج على تعظيم) يعني أن يتوق الحرام والشبه وما يخاف أن يضره أقصى ما يمكنه من التوقي على وجه الحذر والخوف وأن يكون التحرج من الوقوع في تلك المخاطر على جهة التعظيم لله عز وجل ومن فاز بذلك تحقق بالتقوى قال رسول الله ﷺ: **(كن ورعا تكن أعبد الناس)** أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ب- الاستقامة قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٠] وقال تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۞أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأحقاف: ١٣- ١٤] سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن الاستقامة فقال: (أن لا تشرك بالله شيئا) يريد الاستقامة علىٰ محض التوحيد فبها يستقيم كل عمل وحال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (الاستقامة أن تستقيم علىٰ الأمر والنهي ولا تروغ روغان الثعلب) وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: (استقاموا أخلصوا العمل لله) وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (استقاموا أدوا الفرائض) وقال الحسن البصري رحمه الله: (استقاموا علىٰ أمر الله فعملوا بطاعته واجتنبوا معصيته).

وفي صحيح مسلم عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا غيرك قال: **(قل آمنت بالله ثم استقم)**.

والاستقامة تتعلق بالأقوال والأفعال والأحوال والنيات فالاستقامة فيها وقوعها لله وبالله وعلىٰ أمر الله.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وتحقيق الإعراض عن الخلق: بالصبر والتوكل[1].

---

(١) يعني أن الإعراض عن الخلق الذي هو أصل عظيم من أصول التصوف يتحقق به السالك بتوفر ركنين عظيمين من أركان التصوف الإسلامي هما:

أ- الصبر الذي هو عبارة عن ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الشهوات فإن ثبت حتى قهر الشهوة التحق بالصابرين وإن ضعف حتى غلبت الشهوة ولم يصبر على دفعها التحق بأتباع الشياطين وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد رضي الله عنه (**ما أعطي أحد عطاءً خيرا وأوسع من الصبر**) وأجر الصبر عظيم قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] وقال ﷺ: (**في الصبر على ما تكره خير كثير**) أخرجه الترمذي من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -.

ب- التوكل قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ١١] وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٣] وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ٥٩] وفي الصحيحين في حديث السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب (**هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون**) ومن أسمائه ﷺ المتوكل وتوكله أعظم توكل وقد قال: الله له: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ﴾ [النمل: ٧٩] وفي دعائه ﷺ: (**اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني أعوذ بعزتك لا**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون). وروح التوكل هو التفويض وهو إلقاء العبد أموره كلها إلى الله وإنزالها به طلبا واختيارا والاستغناء به سبحانه عما سواه ولا يمنع ذلك الأخذ بالأسباب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجل على ناقة له فقال: يا رسول الله هل ادعها وأتوكل؟ فقال: **(اعقلها وتوكل)** أخرجه الترمذي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتحقيق الرضا عن الله: بالقناعة والتفويض[1].

وتحقيق الرجوع إلى الله: بالشكر له في السراء واللجاء إليه في الضراء[2].

---

(١) يعني أن تحقيق الرضا عن الله عز وجل الذي هو أصل من أصول التصوف يكون بتوفر ركنين عظيمين من أركان التصوف هما:

أ- القناعة التي هي الاكتفاء بالموجود وزوال الطمع فيما ليس بحاصل قيل لأبي يزيد البسطامي بماذا وصلت إلى وما وصلت؟ فقال: جمعت أسباب الدنيا فربطتها بحبل القناعة ووضعتها في منجنيق الصدق ورميت بها في بحر اليأس فاسترحت. وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: **(قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه)** رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(ليس الغنى عن كثرة العرض وإنما الغنى غنى النفس)** متفق عليه.

ب- التفويض الذي هو تسليم الأمر لله والرضى بتدبيره وتقديره قال تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأنعام: ١٦٤] يعني كيف أطلب ربا غيره وهو رب كل شيء لا يفزع إلا إليه سبحانه جل وعلا.

(٢) يعني أنه لا يتحقق الرجوع إلى الله الذي هو من أعظم أصول التصوف الإسلامي إلا بتوفر شرطين هما:

أ- الشكر لله عز وجل قال تعالى: ﴿وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢] وقال تعالى: ﴿وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تَكۡفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢] وقال تعالى: ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾ [إبراهيم: ٧] وقال تعالى: ﴿مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡۚ﴾ [النساء: ١٤٧] وقال تعالى: ﴿وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٥] وقال تعالى: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣] وقال ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: (**إني لأحبك فلا تنس أن تقول في دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**) أخرجه النسائي في الكبرى ومن دعائه ﷺ (**رب اجعلني شكارا لك**) أخرجه أحمد والترمذي وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قام حتى تورمت قدماه فقيل له تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: (**أفلا أكون عبدا شكورا**).

ب- واللجاء إليه في الضراء قال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ [النمل: ٦٢] وقال تعالى: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦ﴾ [يونس: ١٠٧].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأصول ذلك كله خمسة: علو الهمة[١] وحفظ الحرمة[٢] وحسن الخدمة[٣] ونفوذ العزيمة[٤] وتعظيم النعمة[٥] فمن علت همته ارتفعت رتبته ومن حفظ حرمة الله حفظ الله حرمته ومن حسنت خدمته وجبت كرامته ومن نفذت عزيمته دامت هدايته ومن عظم النعمة شكرها ومن شكرها استوجب المزيد[٦].

---

(١) قال العلامة المناوي رحمه الله: (عظم الهمة: عدم المبالاة بسعادة الدنيا وشقاوتها). وقال الشيخ الخضر حسين: (علو الهمة: هو استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور) ومما ورد في علو الهمة قوله ﷺ: (**إن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفاسفها**) رواه الطبراني من حديث الحسين بن علي رضي الله عنه وإسناده حسن وسفاسف الأمور: الحقير الرديء منها.

(٢) بعدم انتهاك محارم الله عز وجل ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ [الحج: ٣٠].

(٣) لله عز وجل بإخلاص العبادة ودوام الطاعة وللرسول ﷺ بصدق المتابعة وملازمة السنة وللخلق بحسن المعاملة وكريم المعاشرة وصفاء النصيحة.

(٤) قوة العزيمة في حب القرب من الله عز وجل.

(٥) باستحضار كونها من عطايا الله المنعم جل جلاله قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣].

(٦) قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأصول المعاملات خمسة:

١- طلب العلم للقيام بالأمر[١].

٢- وصحبة المشايخ والإخوان للتبصر[٢].

٣- وترك الرخص والتأويلات للتحفظ[٣].

---

(١) قال الإمام الغزالي رحمه الله: يجب عليك – أي وجوبا عينيا – أن تعلَّم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما أمرت به لتفعل ذلك وما يلزمك تركه من المناهي لتترك ذلك.

(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ **(المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من وراءه)** أخرجه أبو داود وإسناده حسن. قال الحسن البصري رحمه الله: (المؤمن مرآة أخيه إن رأى فيه مالا يعجبه سدده وقومه وحاطه وحفظه في السر والعلانية). قال رجل لداود الطائي: أوصني قال: (اصحب أهل التقوى فإنهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤنة وأكثرهم لك معونة). قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (عليك بإخوان الصدق فعش في أكنافهم فإنهم زين في الرخاء وعدة في البلاء).

(٣) وهذا هو الورع قال ﷺ: **(دع ما يريبك إلى مالا يريبك)** رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤- وضبط الأوقات بالأوراد للحضور[١].

٥- واتهام النفس في كل شيء للخروج من الهوىٰ والسلامة من العطب[٢].

فطلب العلم آفته: صحبة الأحداث سنا وعقلا ودينا مما لا يرجع إلىٰ أصل ولا قاعدة وآفة الصحبة الاغترار والفضول.

وآفة ترك الرخص والتأويلات الشفقة علىٰ النفس.

وآفة اتهام النفس الأنس بحسن أحوالها واستقامتها وقد قال تعالىٰ: ﴿وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآ﴾[٣].

---

(١) بالقلب مع الله عز وجل علىٰ الدوام.

(٢) العطب الهلاك وتأمل قوله تعالىٰ في سورة يوسف: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾.

(٣) الآية في سورة الأنعام وقد بين المصنف في هذا المقطع آفات المعاملات التي ينبغي للمريد الحذر منها والتنبه لها ومجاهدة النفس للتخلص منها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأصول ما تداوى به علل النفوس خمسة:

١- تخفيف المعدة بقلة الطعام والشراب[١].

٢- والالتجاء إلى الله تعالى مما يعرض عند عروضه[٢].

٣- والفرار من مواقف ما يخشى من الوقوع فيه[٣].

٤- ودوام الاستغفار مع الصلاة على النبي ﷺ باجتماع الخاطر[٤].

٥- وصحبة من يدلك على الله[٥].

---

(١) فإنه ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن لم يفعل فثلث طعام وثلث شراب وثلث للنفس هكذا علمنا رسول الله ﷺ والحديث عند الترمذي في جامعه.

(٢) فقد (**كان ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة**) معجم الصحابة لابن قالع وهو عند أحمد وأبي داود بلفظ (**إذا حزبه أمر صلى**).

(٣) لأن أقل ما يطلبه العبد الضعيف على الجملة السلامة في الدارين وفي الحديث (**لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به**) ابن ماجه والحاكم والترمذي.

(٤) نعم باجتماع الخاطر تشرق الأنوار وتذهب الأغيار وتزول الأكدار وتصبح في مصاف الأبرار.

(٥) أي وصحبة شيخ مربي يدلك على الله فهذا هو الطريق الصحيح في سلوك طريق الله تعالى تأخذ عن الأشياخ المربين الذين أخذوا عن أشياخهم إلى رسول الله ﷺ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الخاتمة
في بيان الوصول إلى الله تعالى

وذلك بالتوبة من جميع المحرمات والمكروهات[1]، وطلب العلم بقدر الحاجة إليه[2]، والملازمة على الطهارة[3]

---

(١) قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [التحريم: ٨] وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] والآيات في الباب كثيرة وقال ﷺ: **(ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم)** أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) العلم الشرعي المفروض عليك تعلمه عينا هو القدر الذي يتم به تصحيح عقيدتك وعبادتك ومعاملتك.

(٣) قال ﷺ: **(لن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن)** رواه ابن ماجه بإسناد صحيح قاله المنذري رحمه الله وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه – رضي الله عنهما – قال: أصبح رسول الله ﷺ يوما فدعا بلالا فقال: **(يا بلال بم سبقتني إلى الجنة إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي)** فقال بلال: يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عندها فقال رسول الله ﷺ: **(بهذا)** رواه ابن خزيمة في صحيحه كما في الترغيب للمنذري ورواه الترمذي وأحمد والحاكم. والخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأداء الفرائض والرواتب في أول وقتها جماعة[1] وملازمة ثمان ركعات الضحى[2]

---

(١) سئل النبي ﷺ عن أحب الأعمال إلى الله تعالى فقال:(**الصلاة لأول وقتها**) رواه أبو داود والترمذي.

(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (**أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد**) رواه البخاري ومسلم وأبو داود.وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى**) رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر**) رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد في المسند بإسناد ضعيف وشفعة الضحى بضم الشين المعجمة وقد تفتح أي ركعتا الضحى، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: (**لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب قال وهي صلاة الأوابين**) رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**إن في الجنة بابا يقال له الضحى فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يديمون صلاة**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الضحى؟ هذا بابكم فادخلوه برحمة الله) رواه الطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وما من يوم ولا ليلة إلا لله مَنٌّ يمن على عباده وصدقة وما مَنَّ الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره)** رواه الطبراني في الكبير وهو حديث حسن.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وست بين المغرب والعشاء[١] وصلاة الليل[٢]، والوتر[٣]

---

(١) عن حذيفة رضي الله عنه قال: (**أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء**) رواه النسائي بإسناد جيد. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة**) رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والترمذي ومعنى عدلن ساوين في الثواب.
وعن محمد بن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - قال: رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال: (**رأيت حبيبي رسول الله يصلي بعد المغرب ست ركعات**) وقال: (**من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر**) رواه الطبراني في الثلاثة وإسناده ضعيف كالذي قبله والمجموع يجعلهما حسنا.
(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل**) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وفضل صلاة الليل في الكتاب والسنة مشهور وهو شعار الصالحين وما عقدت ولاية إلا بليل فلا تكن عن قيام الليل من الغافلين.
(٣) قال ﷺ: (**إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن**) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن بريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ (**الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا**) رواه أحمد وأبو داود والحاكم والأحاديث والآثار في الباب كثيرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وصوم الاثنين والخميس[1]، وثلاثة أيام البيض[2]

---

(١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: (**كان رسول الله ﷺ يتحرى صوم الاثنين والخميس**) رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن غريب. وعن أسامة رضي الله عنه قال: (**كان رسول الله ﷺ يصوم الاثنين والخميس ويقول: إن هذين اليومين تعرض فيهما الأعمال**) رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: (**تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم**) رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب.

(٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: (**أوصاني حبيبي بثلاث لن أدعهن ما عشت صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وبأن لا أنام حتى أوتر**) رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: (**صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله**) رواه البخاري ومسلم وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**إذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة**) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والترمذي وحسنه وعن جرير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة**) رواه النسائي بإسناد جيد وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الصيام فقال: (**عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر**) رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والأيام الفاضلة[1]، والإكثار من الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ[2]

وملازمة أذكار السنة صباحا ومساء ومنها:

١- اللهم بك نصبح وبك نمسي وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور صباحا والمصير مساء[3].

٢- أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله والكبرياء لله والعظمة لله والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيها لله " ثلاثا"[4].

٣- اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك

---

(١) كيوم عرفة ويوم عاشوراء والعشر من ذي الحجة والصيام في الأشهر الحرم وفي شعبان.

(٢) وفضل ذلك في الكتاب والسنة شهيرٌ جداً وفقنا الله عز وجل لعمل الصالحات آمين.

(٣) أن تقول المصير بدل النشور مساء قال في المرقاة: قال ابن الجزري رواه أحمد والأربعة وابن حبان في صحيحه وأبو عوانة ولفظهم في الصباح النشور وفي المساء المصير ا.هـ. المرقاة.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء بإسناد ضعيف ولفظه (**أصبحت وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيها**) ولمسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه (**أصبحنا وأصبح الملك لله**).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأن محمدا عبدك ورسولك " أربعا"[1].

٤- رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبسيدنا محمد ﷺ نبياً ورسولا " ثلاثا "[2].

٥- ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۞ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦][3].

٦- ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٦] سبعا[4].

---

(١) أخرجه أبو داود بإسناد جيد وفيه (**من قالها مرة أعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله تعالى ثلاثة أرباعه من النار فإن قالها أربعا أعتقه الله تعالى من النار**).

(٢)عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**من قال حين يمسي رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ نبياً كان حقا على الله أن يرضيه**) رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٣) جاء في الصحيح أن من قرأهما في ليلة كفتاه.

(٤) روى ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة**).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٧- ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۞ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۞ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الروم: ١٧-١٩][(١)].

٨- قراءة سورة يس[(٢)].

٩- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (ثلاثا).

---

(١) أخرج أبو داود والطبراني وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن رسول الله ﷺ قال: **(من قال حين يصبح فسبحان الله.... وكذلك تخرجون أدرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاته من ليلته)**.

(٢) عن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له)** رواه مالك وابن السني وابن حبان في صحيحه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٠- ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۞ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۞ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۞ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢١-٢٤][1].

١١- اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر (ثلاثا)[2].

---

(١) روى الترمذي وابن السني بإسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **(من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة).**

(٢) عن عبد الله بن غنم البياضي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي..... الخ فقد أدى شكر يومه ومن قال ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته)** رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٢- الإخلاص والمعوذتين (ثلاثا)[١].

١٣- بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثا)[٢].

١٤- أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون (ثلاثا)[٣].

---

(١) أي تقرأ كل سورة منها ثلاث مرات في الصباح وثلاث مرات في المساء عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه أنه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي لنا فأدركناه فقال: **(قل)** فلم أقل شيئا ثم قال: **(قل)** فلم أقل شيئا ثم قال: **(قل)** فقلت: يا رسول الله ما أقول قال: **(قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء)** أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء..... ثلاث مرات فيضره شيء)** رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح.

(٣) رواه أبو داود والترمذي وابن السني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده **(أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء من الفزع)**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٥- أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه (ثلاثا)[١].

١٦- سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته (ثلاثا)[٢].

١٧- وإذا اتسع الوقت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (مائة مرة)[٣].

---

(١) قال ﷺ: **(من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف)** رواه أبو داود والترمذي.

(٢) عن جويرية رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: **(مازلت على الحال التي فارقتك عليها؟)** قالت: نعم قال النبي ﷺ: **(لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته)** رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٣) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **(من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله بالغداة مائة وبالعشي مائة كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأتِ في ذلك اليوم أحد أكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال)** أخرجه الترمذي وحسنه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٨- ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كذلك (مائة مرة)[١].

١٩- لا إله إلا الله الملك الحق المبين كذلك (مائة مرة)[٢].

٢٠- لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كذلك (مائة مرة أو ثلاثا)[٣].

---

(١) هي كنز من كنوز الجنة كما في الصحيح وفضلها عظيم جدا وفي الحديث (**أن من قالها مائة مرة لم يصبه فقر أبدا**) رواه ابن أبي الدنيا مرسلا.

(٢) أخرج الشيرازي والخطيب والرافعي وابن النجار (**من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين كانت له أمانا من الفقر وأنسا من وحشة القبر واستجلب الغنى واستقرع بها باب الجنة**) وانظر كنز العمال حديث رقم ٣٨٩٦.

(٣) جاء في الحديث (**أن من قال ذلك في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك**) رواه البخاري ومسلم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢١- اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه (ثلاثا أو مائة مرة)[1].

وفي هذا القدر كفاية لذوي العناية والله الموفق للهداية وهو يهدي السبيل

وحسبنا الله ونعم الوكيل آمين

---

(١) فضل الصلاة على رسول الله ﷺ عظيم وثوابه جزيل والإكثار منها باب الفتح الأكبر فطوبى لمن لازم ذلك وعن ساعد الجد شمر.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

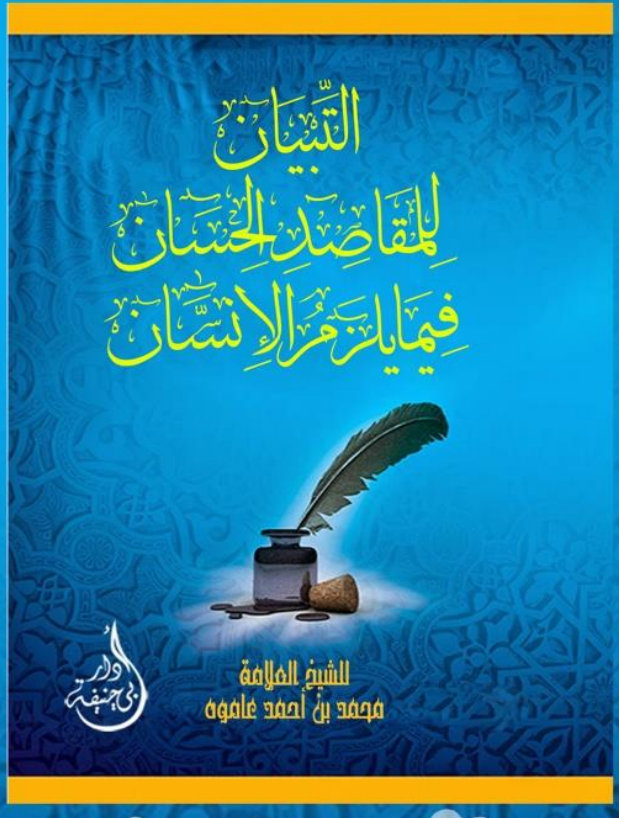

دار أبي حنيفة للنشر و التوزيع
الحديدة - اليمن، هاتف: 777024320
daroabihanifah@gmail.com

This file was downloaded from QuranicThought.com